الثلاثاء 28 تموز/يوليو 2026
14 صفر 1448هـ - العدد (1900)
100 ريال
16 صفحة
www.laamedia.net

مصابة بآفة العفن البني واستيرادها ينسف إعلان الاكتفاء الذاتي

139 طنا من بذور بطاطا مستوردة تهدد اليمن بكارثة لعقود

القائم بأعمال وزير الزراعة:

أتلفنا الشحنة

محافظ ذمار:

الشحنة لم تُتلف

هيئة البيئة لـ 21:
لم يُسمح لنا بالنزول الميداني ومقترح لجنة مشتركة تشتيت للقضية

05

من يدافع عن ماذا؟
بالوثائق الرسمية

حُمّى العفن

تحقيق 21

3-2

مختصون يحذّرون من كارثة زراعية تهدد اليمن لعقود

وثيقة رسمية تكشف تعطيل لجنة التحقيق في شحنة بذور البطاطس المصابة بالعفن البني

الوثيقة أظهرت تناقضاً بين روايتي وزارة الزراعة ومحافظ ذمار بشأن مصير الشحنة البالغة 139 طناً

هيئة البيئة لـ"لا": لم يُسمح لنا بالنزول الميداني ومقترح تشكيل لجنة مشتركة الغرض منه تشتيت القضية

خاص

في تطور جديد لقضية شحنة بذور البطاطس المستوردة المصابة بمرض "العفن البني"، والتي أدخلت إلى محافظة ذمار أواخر نيسان/أبريل الماضي بغرض تحويلها إلى سماد عضوي، كشفت وثائق رسمي حصلت عليها "لا"، أن اللجنة الفنية المكلفة بالتحقق من مصير الشحنة ومن إجراءات إتلافها لم تتمكن من تنفيذ المهمة التي شُكلت من أجلها؛ إذ مُنعت من النزول الميداني وأخذ العينات التي كان يفترض أن تحسم الجدل علمياً.

وفي حين حذّر مختصون في البيئة والتغير المناخي، في تصريحات لـ"لا"، من أن استمرار التعامل مع القضية بهذا الشكل ينذر بـ"كارثة" بيئية وزراعية تهدد الأمن الغذائي الوطني لعقود، يكشف التقرير الرسمي المرفوع إلى وزير الصحة والبيئة، الدكتور علي عبدالكريم شيبان، عن سلسلة من الوقائع التي تعزز المخاوف بشأن كيفية إدارة هذا الملف، وتبرز تناقضات في الروايات الرسمية، فضلاً عن تعطيل إجراءات التحقق الفني المستقل.

وقال المختصون إن هذه القضية، التي مر على إثارتها أربعة أشهر، "لا تحتمل التهاون أو الاجتهاد"، مؤكدين أن أي تأخير في تطبيق الإجراءات العلمية والقانونية المعتمدة قد يؤدي إلى انتشار أحد أخطر الأمراض الحجرية بصورة يصعب احتواؤها لاحقاً، وهو ما يستوجب -بحسب وصفهم- تحركا عاجلاً قبل أن تتحول القضية إلى أزمة وطنية طويلة الأمد.

مضامين الوثيقة

وتكشف الوثيقة الرسمية، التي تنشر "لا" أبرز مضامينها، أن اللجنة الفنية شُكلت استجابة لبرقية صادرة عن جهاز الأمن والمخابرات برئاسة الجمهورية، بتاريخ 24 أيار/مايو 2026، بضرورة تكليف فريق مختص للنزول إلى المناطق التي يُعتقد بتلوثها في محافظة ذمار، واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن شحنة بذور البطاطس المستوردة والمصابة بالعفن البني.

وضمت اللجنة عدداً من المختصين في الهيئة العامة للبيئة والتغير المناخي، برئاسة وكيل الهيئة عابد طاووس، وعضوية رئيس المكتب الفني المهندس علي الذبحاني ومديري الإدارات الفنية والقانونية المختصة، وحددت خطة عمل واضحة تبدأ باللقاءات مع الجهات المعنية، ثم النزول الميداني إلى موقعي قاع شرعة وقاع يفاع بمحافظة ذمار، وجمع عينات من التربة والمحاصيل والسماد العضوي الذي يُعتقد أنه أنتج من الشحنة، قبل إعداد التقرير الفني النهائي.

وبحسب التقرير، بدأت اللجنة لقاءاتها بالقائم بأعمال وزير الزراعة في صنعاء، الذي أكد لها أن الشحنة "لم تكن مصابة بالعفن البني"، وأن نتائج فحص مختبر وزارة الزراعة أفاد بإصابتها بهذا المرض، من أصل ستة مختبرات أخرى لم تبين الإصابة، مضيفاً أن "الشحنة أتلفت بالكامل ولم يتم تحويلها إلى سماد عضوي". كما وعد بتزويد اللجنة بجميع الوثائق وتقارير الفحوصات.

وأوضح التقرير أن تلك الوثائق لم تُسلّم للجنة حتى تاريخ رفع التقرير إلى وزير الصحة بتاريخ 9 حزيران/ يونيو الماضي، رغم الوعود المتكررة.

ولفتت اللجنة إلى أن الهيئة العامة للبيئة والتغير المناخي كانت قد خاطبت وزارة الزراعة بمذكرة رسمية بتاريخ 7 حزيران/ يونيو الماضي، وضحت فيها الإجراءات القانونية لعمل اللجنة وفقاً لقانون حماية البيئة رقم (26) لسنة 1995م، وسبق ذلك مذكرة أخرى بتاريخ 4 أيار/ مايو، طالبت فيها الهيئة بالإيقاف الفوري لأي نقل أو معالجة أو تحويل للشحنة إلى سماد، والتحفظ على الكمية المتبقية حتى تتولى الفرق المختصة التعامل معها وفقا للقانون.

لكن التطور الأبرز -وفقاً للتقرير- جاء أثناء نزول اللجنة إلى محافظة ذمار في 7 حزيران/ يونيو، حيث عقدت اجتماعاً مع محافظ المحافظة محمد البخيتي، الذي قدم رواية مختلفة تماماً عن رواية وزارة الزراعة.

فبحسب التقرير، أكد المحافظ أن الشحنة لم تُتلف، وإنما "تم تحويل كامل الكمية، البالغة 139 طناً، إلى سماد عضوي" بواسطة شركة تعمل في هذا المجال، دون أن يوضح ما إذا كان السماد قد تم توزيعه أو بيعه.

وهنا تظهر واحدة من أبرز نقاط التناقض في القضية؛ إذ يسجل التقرير بصورة صريحة وجود اختلاف بين إفادة القائم بأعمال وزير الزراعة، الذي أكد إتلاف الشحنة، وبين تصريح محافظ ذمار الذي أكد تحويلها إلى سماد عضوي.

غير أن ما اعتبرته اللجنة أكثر خطورة هو أنها لم تتمكن من تنفيذ المهمة الأساسية التي كُلفت بها، إذ يؤكد التقرير أن المحافظ "لم يسمح للجنة بالنزول الميداني إلى موقعي قاع شرعة وقاع يفاع، لأخذ العينات والالتقاء بالمزارعين، كما لم يسمح لها بالنزول إلى الشركة المنتجة للسماد العضوي من الشحنة"، رغم مطالبة أعضاء اللجنة بذلك أكثر من مرة.

وأضاف التقرير أن المحافظ أصر على أن "الآلية الصحيحة للعمل" تتمثل في تشكيل لجنة جديدة تضم وزارة الزراعة، والهيئة العامة للبيئة والتغير المناخي، وممثلاً عن المحافظة، وممثلاً عن مكتب السيد، ثم القيام بالنزول الميداني، مبرراً ذلك بأنه "للعمل بشفافية وحيادية"؛ غير أن اللجنة رفضت هذا التوصيف بصورة غير مباشرة، مؤكدة في تقريرها أن "اللجنة المشكلة من الهيئة هي لجنة مختصة ومحايدة، ولها الحق في التحقق من الموضوع وفقاً لقانون حماية البيئة".

وأشار التقرير إلى أن المحافظ تواصل هاتفياً مع القائم بأعمال وزير الزراعة، الذي كرر وعده بإرسال جميع الوثائق وتقارير الفحوصات للجنة، كما وعد المحافظ نفسه بإرسال الوثائق المتعلقة بالقضية؛ إلا أن التقرير يؤكد أن أياً من تلك الوثائق لم يصل إلى اللجنة حتى تاريخ إعداد التقرير.

ممنوع النزول

وللتحقق من مضامين التقرير، تواصلت "لا"، أمس، مع المهندس علي الذبحاني، رئيس المكتب الفني في الهيئة العامة للبيئة والتغير المناخي وعضو اللجنة الفنية، الذي أكد صحة ما ورد في التقرير، مشيراً إلى أنه "لا يوجد أي جديد بعد التقرير المرفوع إلى وزير الصحة حتى اليوم".

وأوضح الذبحاني أن اللجنة كانت تستعد لأخذ عينات من التربة والمحاصيل والسماد العضوي وإخضاعها للفحوصات المخبرية للتأكد من وجود بكتيريا العفن البني، أم لا، إلا أن ذلك لم يحدث، لأن قيادة السلطة المحلية في ذمار "لم تسمح بذلك"، مؤكداً بالقول: "ما خلونا نكمل عملنا".

وانتقد الذبحاني مقترح المحافظ البخيتي حول تشكيل لجنة مشتركة من عدة جهات، واصفاً ذلك المقترح بأنه "كلام فاضي، الغرض منه تشتيت القضية".

وقال: "أساساً وزارة الزراعة والسلطة المحلية في ذمار هما طرفان في القضية، ولا يمكن أن يكونا ضمن لجنة التحقيق"، مشيراً إلى أن لجنة الهيئة العامة للبيئة والتغير المناخي هي "لجنة مستقلة محايدة مُكلفة من مكتب السيد".

كما نفى تلقي اللجنة أي وثائق من وزارة الزراعة حتى اليوم، مضيفاً: "ولا في حاجة... طلعت كذبة للمرة الثانية؛ مرة في مكتب وزير الزراعة، ومرة عند محافظ ذمار، وإلى اليوم لم يوافونا بأي وثيقة".

وتتوافق هذه التصريحات مع ما سبق أن أكدته الهيئة العامة للبيئة والتغير المناخي في مذكرتها الرسمية مطلع أيار/ مايو 2026، والتي طالبت بالإيقاف الفوري لجميع الإجراءات المتعلقة بالشحنة، معتبرة أن السماح بإدخال شحنة مصابة بمرض حجري يمثل مخالفة للمادة (22) من قانون حماية البيئة، ومحذرة من أن تحويلها إلى سماد عضوي "إجراء غير سليم فنياً ويشكل خطراً بيئياً جسيماً" وتهديداً مباشراً للأمن الغذائي الوطني، وينذر بتلوث واسع النطاق للتربة الزراعية والموارد المائية، لأن عمليات التسميد لا تضمن القضاء على المسبب المرضي، بل قد تؤدي إلى إعادة نشره عبر التربة الزراعية.

وأكدت الهيئة أن إجراءات إتلاف المواد الخطرة تندرج ضمن اختصاصها الحصري، وتتم وفق ضوابط ومعايير فنية معتمدة تضمن عدم حدوث تلوث ثانوي أو أضرار بالموارد الطبيعية، معتبرة أن ما جرى يمثل تجاوزاً لصلاحياتها وخرقاً للإطار المؤسسي المنظم للعمل البيئي في البلاد.

وكانت "لا" قد كشفت في تقارير سابقة، مدعومة بوثائق رسمية، "أخطر خرق للحجر النباتي في اليمن"، موضحة كيف جرى نقل الشحنة المصابة بالعفن البني من منفذ عفار الجمركي بمحافظة البيضاء إلى محافظة ذمار، بعد ثبوت إصابتها بمرض حجري خطير، وتسليمها إلى معمل لإنتاج السماد العضوي، في خطوة أثارت تحذيرات واسعة من كارثة زراعية وبيئية تهدد الأمن الغذائي الوطني لعقود.

اسئلة بلا اجوبة

وبينما لا تزال الجهات الرسمية تختلف حول مصير الشحنة، ولم تتمكن اللجنة الفنية من أخذ عينة واحدة أو إجراء فحص ميداني واحد، تبقى الأسئلة الأساسية بلا إجابة: أين انتهت الـ139 طناً من بذور البطاطس المستوردة والملوثة؟ وهل تحول السماد الناتج عنها إلى الأراضي الزراعية بالفعل؟ ومن يتحمل مسؤولية منع اللجنة المختصة من أداء مهمتها؟ والأهم: هل ما زالت هناك فرصة لتدارك ما يحذّر المختصون من أنه قد يتحول إلى واحدة من أخطر الكوارث الزراعية والبيئية التي عرفها اليمن؟

تلك وظيفتهم كسحرة

عابثٌ بالعقول؛ طاف على السطح من كل شيء؛ بدا ذلك الطفيلي؛ صاحبَ الحضور الجماهيري في ساحة الإعلام؛ الذي كان يتظاهر بالانحياز للحق؛ مدركاً أهمية ذلك لتسهيل رحلته في بلوغ غايته الحقيقية من وراء كل ذلك التصنع.

لقد عرفنا من خلاله أكثر من شخصية مغرقة في الظلم، محملة بجبال من المفاسد؛ واطلعنا على قصص كثيرة لمظلومين؛ ذاقوا مرارة الغربة؛ ونالهم من العذاب والتنكيل والقهر ما نالهم، ومنهم من سُجن لمطالبته بالإنصاف؛ ومنهم مَن سُجن لأنه قال: لا للفساد!

لم يرق لذاك الطفيلي شرف البقاء في ميدان الثورة؛ فباع رصيده السابق بمنصب لم يحصل عليه بعد؛ لقد أحرق نفسه؟ لا: بل لقد كشف عن حقيقة نفسه.

والآن؛ ما دوره؟

لقد تحول من ماسحٍ لمدامع المستضعفين؛ إلى ممسحةٍ في بلاط المزرين.

قد تسمعه يقول: «تثبت من المصادر، ولا تأخذ الأخبار من حسابات مجهولة أو الترندات بل عد للمصادر الرسمية والموثوقة». فتقول: إنه في المسار الصحيح؛ ولكنها «كلمةُ حقٍ يُرادُ بها باطل».

ولله في هؤلاء شؤون؛ فهم: الميالون إلى ابتغاء العزة من باب المذلة؛ واللاهثون وراء المنفعة لأنفسهم وإن من باب إلحاق الضرر بالمجتمع كله!

قيمةُ الحق عندهم قائمة على مذهب «أبي هريرة» ولا معنى للثوابت إلا بمقدار ما تقرره مصلحتهم الشخصية.

تلك وظيفتهم كسحرة.

508 أشقاء و284 عائلة في صدارة المستفيدين

الكشف عن فضائح فساد حكومة الفنادق بملف الابتعاث الخارجي

عدن

كشف تقرير رقابي حديث عن فضائح فساد واسعة في ملف الابتعاث الخارجي التابع لحكومة الفنادق بعدن المحتلة، متحدثا عن سيطرة المحسوبية والوساطة على عملية توزيع المنح الدراسية، وتحولها إلى فرص تستفيد منها عائلات وشخصيات نافذة على حساب الطلاب المستحقين.

كشف تقرير رقابي حديث عن فضائح فساد واسعة في ملف الابتعاث الخارجي التابع لحكومة الفنادق في عدن المحتلة، متحدثًا عن هيمنة المحسوبية وضعف معايير الاختيار في توزيع المنح الدراسية.

وبحسب التقرير الصادر عن لجنة مراجعة أوضاع المبتعثين في الخارج، فإن المنح شهدت حصول أقارب لمسؤولين وشخصيات نافذة على أعداد كبيرة من المقاعد، مشيرًا إلى رصد أكثر من 508 حالات صلة قرابة بين مبتعثين من الأشقاء، إلى جانب نحو 284 عائلة حصلت على أعداد كبيرة من المنح.

وأوضح التقرير أن بعض العائلات حصلت على عدد من المقاعد يفوق ما حصلت عليه بعض الجامعات الحكومية، لافتًا إلى أن إحدى الجامعات لم تحصل إلا على مقعد ابتعاث واحد، في حين حصلت بعض الأسر على أكثر من 16 مقعدًا.

وأشار التقرير إلى أن ظاهرة تكرار ابتعاث أفراد من العائلة الواحدة ظهرت بشكل واضح في عدد من الدول، من بينها مصر وتركيا والسودان وروسيا، موضحًا أن كثيرًا من الحالات تعود لأبناء مسؤولين وسفراء وشخصيات اجتماعية، وفق ما ورد في التقرير.

كما رصدت اللجنة، بحسب التقرير، قيام بعض المبتعثين بتعديل الأسماء أو حذف ألقاب العائلات بهدف صعوبة اكتشاف صلات القرابة في كشوفات الابتعاث، إضافة إلى وجود حالات استبدال مبتعثين منقطعين بأقارب لهم، بما وصفه التقرير بأنه تعامل مع المنح وكأنها ملكية خاصة وليست فرصًا مخصصة وفق معايير أكاديمية.

رقيب

شراك الفخ!

إبراهيم الحكيم

إذ يرتكز على ممارسة التجريف نفسه للأرض بسعيه إلى تجريف الذات اللبنانية والوعي الجمعي ومنظومته القيمية، وتحريف ثلاث قضايا رئيسية: الاستقلال، السيادة، السلام.

يعلل الاتفاق الامتهان للداخل، ويجمل الارتهان للخارج، فيزين الاحتلال بوهم الاستقلال، ويغلف الوصاية بحلم السيادة، ويراهن على تسرع رئاسة وحكومة لبنان، والتصدع في بنية قوى ومكونات لبنان، والتضعضع لعوامل قوة لبنان، وتفجير الصراع الداخلي اللبناني، بتجاهله أسباب الاضطراب وإذكائه أسباب الالتهاب.

ويعيد تشكيل البيئة السياسية والأمنية في لبنان بتحجيم القوى اللبنانية المتقابلة وتكتلاتها المتحالفة، فيضخم الخاملة بتقريبها ويقزم الفاعلة بتقريعها، ويقمع روح الإقدام ويرفع روح الانهزام، فيجرم المقاومة ويُحرم مجرد الإدانة، ويكرم قطر المداهنة وزمر التطوع الخادمة، أكان تطوعها بدافع المكايدة أو لأنها حالمة واهمة.

يتجاهل الاتفاق جوهر الصراع (اللبناني -«الإسرائيلي»)؛ وتركزه في الاحتلال، والحدود، وجولات العدوان السابقة لتشكل المقاومة، والانتهاكات «الإسرائيلية»، والأسرى، ويحرف جوهر الصراع باتجاه إعادة تشكيل البيئة المجتمعية والسياسية للبنان والوضع الأمني والعسكري، بزعم «إصلاح» بناء الدولة اللبنانية واحتكارها السلاح!

يحرف الاتفاق مفهوم الدولة والسيادة، ويحوله من انهاء الاحتلال «الإسرائيلي» للأرض، إلى نزع سلاح مقاومة العدوان والاحتلال! مثلما يحرف مفهوم الدفاع من التصدي للاحتلال وردع الاعتداء وانتزاع الاستقلال، إلى تسويغ احتلال الأرض وتدمير المساكن واغتيال السكان، بوصفه دفاعا مبررا بوجود مقاومة للاحتلال والعدوان.

ويجرف الاتفاق أركان الدولة: الأرض، الشعب، النظام، السيادة، فيبرر احتلال الأرض والاعتداء على الشعب واستهداف النظام وانتهاك السيادة، بدعوى وجود سلاح المقاومة للاحتلال والعدوان والانتهاك، وأولوية احتكار السلطة للسلاح، وإعادة بناء الدولة وإصلاح مؤسساتها وتغيير بنيتها وتوازناتها المجتمعية والسياسية.

ينظر الكيان «الإسرائيلي» إلى لبنان في ظروفه السياسية والاقتصادية والمجتمعية الراهنة، بوصفه فريسة سانحة ولقمة سائغة. ويعلم الكيان أن نجاحه في إيقاد شعلة الفتنة الهامدة في لبنان، سيشعل حربا أهلية تفوق الحرب الأهلية السابقة وتعمق جراحها النازفة، وتضمن ألاّ تقوم للبنان قائمة، ويسهل قضم أراضيه.

يشي إصرار الكيان «الإسرائيلي» على التهجير القسري لسكان مناطق عدة في جنوب لبنان، والتفجير الوحشي للمساكن والبنية التحتية، وفرض ما يسميه «الخط الأصفر» و«المنطقة الأمنية العازلة»، بأنه يسعى إلى تأمين نفسه من تداعيات زلزال كبير وآثار انفجار خطير قوته أكبر بكثير من انفجار مرفأ بيروت (2021م).

تراجع قياسي لحركة السفن في باب المندب

بلومبرغ: المملكة تغيّر مسار سفنها إلى آسيا عبر قناة السويس

انخفاض تحميلات النفط في ميناء ينبع بنسبة 40 %

قواتنا المسلحة تقصف خط نقل النفط شرق السعودية

تقرير

أكد المتحدث الرسمي للقوات المسلحة العميد يحيى سريع، أمس أن القوات المسلحة استهدفت عددًا من الأهداف والنقاط الحساسة لإمدادات ونقل النفط الخام للعدو السعودي.

وقال العميد سريع، في بيان له، "تم بحمد الله استهداف عدد من الأهداف والنقاط الحساسة لإمدادات ونقل النفط الخام من شرق السعودية إلى ينبع بعدد من الطائرات المسيرة ردًا على اختراق المسيرات التابعة للعدو السعودي للأجواء اليمنية".

وأظهرت صور الأقمار الاصطناعية أمس إصابة منشأة نفطية تابعة لشركة أرامكو أمس في شرق السعودية واشتعال النيران داخل الخزانات النفطية.

ويعد خط الإمداد النفطي الممتد من شرق السعودية إلى ميناء ينبع أحد أهم الشرايين الاقتصادية للنظام السعودي، إذ ينقل النفط الخام من حقول الإنتاج في المنطقة الشرقية عبر شبكة أنابيب ضخمة إلى الساحل الغربي على البحر الأحمر.

كما أن هذا الخط ليس مجرد مسار تقني لنقل الطاقة، بل يمثل خياراً استراتيجياً للسعودية لتجاوز الاعتماد على الخليج العربي ومضيق هرمز، حيث يُصدّر النفط عبر ميناء ينبع مباشرة إلى الأسواق العالمية.

وأظهرت بيانات حديثة انخفاضاً ملحوظاً في حركة تحميل النفط الخام عبر ميناء ينبع السعودي على البحر الأحمر، في تطور يأتي بالتزامن مع تصاعد تأثيرات المعادلات العسكرية والبحرية التي أعلنتها القوات المسلحة اليمنية ضد الملاحة المرتبطة بالعدو السعودي.

ونقلت شركة "ويندوارد" المتخصصة في الاستخبارات البحرية، استناداً إلى بيانات "فورتيكسا"، أن تحميلات النفط الخام في ميناء ينبع انخفضت بنحو 40% بعد 19 يوليو، في إشارة إلى أن هذا الانخفاض جاء عقب إجراءات القوات المسلحة ضد السفن التي تبحر من وإلى الموانئ السعودية.

النفط السعودي يغيّر مساره إلى آسيا

من جهتها قالت وكالة بلومبرغ الأمريكية إن النفط السعودي بات يسلك رحلة طويلة عبر قناة السويس للوصول الى آسيا.

ونقلت بلومبرغ عن بيانات منصة كيبلر أن ناقلة النفط الخام العملاقة "أولمبيك لاك" المتجهة إلى آسيا تحمل نفطاً سعودياً غادرت البحر الأحمر مساء الأحد عبر طريق قناة السويس الأطول بينما تواصل سفن أخرى المخاطرة بعبور مضيق باب المندب في ظل تصاعد حالة عدم اليقين في المنطقة نتيجة تهديدات الحوثيين.

وأضافت أن من المرجح أن تكون ناقلة النفط العملاقة "أولمبيك لاك" أول ناقلة نفط سعودي تسلك طريقا أطول وأكثر تكلفة حول أفريقيا للوصول إلى آسيا وذلك بعد أن أعلنت القوات المسلحة اليمنية فرض حصار على الملاحة السعودية.

في السياق أفادت القناة 12 الصهيونية أمس بأن حركة السفن في مضيق باب المندب شهدت تراجعًا ملحوظًا عقب إعلان القوات المسلحة اليمنية الاثنين قبل الماضي فرض حظر ملاحة بحرية كامل على النظام السعودي، وذلك تفنيذاً لمعادلة "الحصار بالحصار".

ونقلت القناة عن بيانات شركة "كابلر"، وفقًا لما أوردته وكالة "رويترز"، أن 11 سفينة فقط عبرت المضيق أمس، وهو أدنى مستوى لحركة العبور خلال الأشهر الأخيرة.

ويأتي هذا الانخفاض في ظل تصاعد المخاوف الأمنية بشأن الملاحة في البحر الأحمر، مع استمرار التهديدات التي تؤثر على حركة السفن التجارية في أحد أهم الممرات البحرية العالمية.

استهداف 3 سفن سعودية

واستهدفت القوات المسلحة اليمنية، 3 سفن نفطية سعودية خلال الساعات الـ48 الماضية.

وكشف مصادر مطلعة أنّ عدد السفن السعودية التي عادت ولم يُسمح لها بالعبور، منذ يوم الاثنين الماضي وحتى الأحد، بلغ 16 سفينة.

وأشارت المصادر إلى أنه "منذ فرض الحصار اليمني، لم تمرّ من مضيق باب المندب أيّ سفينة سعودية نفطية، لا ذهاباً ولا إياباً، حتى هذه اللحظة".

وكانت قواتنا المسلحة أعلنت، أمس الأول، إسقاط طائرة استطلاع مسلحة تابعة للعدو السعودي أثناء قيامها بتنفيذ أعمال عدائية في أجواء محافظة الجوف.

وأوضح المتحدث الرسمي للقوات المسلحة العميد يحيى سريع في بيان أنه تم إسقاط طائرة استطلاع مسلحة "بيرقدار أكنجي" تركية الصنع تابعة للعدو السعودي أثناء قيامها بتنفيذ أعمال عدائية في أجواء محافظة الجوف.

وأعلنت القوات المسلحة اليمنية السبت الماضي تنفيذ عمليتين عسكريتين نوعيتين، استهدفت في الأولى أهدافاً حسّاسة لمنشآت تابعة لشركة "أرامكو" في جيزان في السعودية، بالصواريخ البالستية والمسيّرات، فيما استهدفت الثانية أهدافاً حسّاسة تابعة لشركة "أرامكو" في ينبع، بصواريخ بالستية ومجنّحة وبطائرات مسيّرة.

وتأتي العمليات العسكرية اليمنية مع دخول قرار اليمن حظر الملاحة البحرية على السعودية حيّز التنفيذ عصر الاثنين الماضي، تكريساً لمعادلة "الحصار بالحصار" التي أعلنتها صنعاء رداً على استمرار الحصار والعدوان.

وقبل أيام، أعلنت القوات المسلحة اليمنية، انتهاء العمل بهدنة عام 2022، بعدما قام الطيران السعودي بشنّ اعتداء على مطار صنعاء الدولي قبيل دقائق من وصول طائرة مدنية إيرانية كانت تحمل مرضى وجرحى يمنيين وعالقين في الخارج والوفد اليمني الذي شارك في تشييع المرشد الإيراني الشهيد السيد علي خامنئي، وهو ما دفعها إلى الهبوط في مطار الحديدة.

العـــدد 1900
الثلاثاء 28 تموز/ يوليو 2026
www.laamedia.net

إبراهيم الهمداني

هل تمضي السعودية إلى نهايتها؟!

يبدو أن داء الحماقة قد استحكم في النظام السعودي المستكبر، حتى أعماه عن رؤية الحقائق المتجلية والمتغيرات والوقائع المتحققة على الأرض، ورغم أن هذا النظام المتغطرس لم يجنح لخفض التصعيد -في عدوانه على اليمن- إلا تحت ضغط القوة العسكرية، وضربات الجيش اليمني المؤلمة التي طالت بعض منشآت الضرع الحلوب "أرامكو"، كضربات تحذيرية فقط، ولم تكن بقصد الفعل التدميري، في رسالة يمنية إلى النظام السعودي، مفادها أننا نمتلك القوة اللازمة، والقدرة الكاملة على الفعل، وكل المنشآت النفطية والحيوية والاستراتيجية، هي أهداف مشروعة لصواريخنا ومسيراتنا، الأمر الذي جعل العدو السعودي يعلن خفض التصعيد ويطلق مسار الدبلوماسية والمفاوضات، ظناً منه أنه سيحقق من خلال هذا المسار ما لم يحققه في المسار العسكري.

ولم تكن فترة خفض التصعيد والمفاوضات سوى حرب أشد ضراوة غير معلنة، مارس من خلالها العدو السعودي أبشع وأقذر وأحط الاستهدافات والاختراقات، ناهيك عن اللعب على عامل الزمن بواسطة ورقة الدبلوماسية والمفاوضات، التي جعلها وسيلة لمفاقمة وزيادة معاناة ومأساة أبناء الشعب اليمني الذين لم يرفع عنهم حصاره الجائر، ولم يكف عنهم شروره وجرائمه، وكلما تقدمت المفاوضات خطوة إلى الأمام، خاصة في الملف الإنساني، يعود بها العدو السعودي عشر خطوات إلى الوراء، وكلما لاحت بارقة أمل في ليل الحلول السياسية، أعاد العدو السعودي عقارب الساعة إلى الوراء، في تنكر معلن، وتنصل واضح من جميع التزاماته التي تفرضها عليه المفاوضات واستحقاقات السلام الدائم، جاعلا من المراوغة والتهرب من الاستحقاقات الواجبة عليه استراتيجية سياسية في استكمال مشاريعه العدوانية ضد أبناء الشعب اليمني.

ذلك المستوى من الغباء والحمق والغطرسة، جعل العدو السعودي يعتقد أنه سيمضي في مشروعه الصهيوني الاستعماري إلى النهاية، وأن قبوله بالدخول في المفاوضات وخفض التصعيد، كفيل بتقييد أبناء الشعب اليمني الأحرار، من اتخاذ كافة الوسائل والطرق المشروعة الممكنة، في رفع الحصار الاقتصادي الجائر، وتداعياته الكارثية المأساوية بحق الملايين الذين أصبحوا تحت خط الفقر، وانتزاع الحقوق والثروات الوطنية، وتحرير ما تبقى من تراب الوطن، من وجود المحتل السعودي المتصهين، وحلفائه وأسياده أمريكا و"إسرائيل".

لم يتورع العدو السعودي المستكبر الأحمق عن إعلان صهيونيته ويهوديته دون حياء، وهو الذي يدعي الإسلام وحماية وخدمة الحرمين الشريفين، وخاصة بيت الله الحرام، "وما كانوا أولياءه"، لأنهم كشفوا عن حقيقتهم الماسونية الصهيونية، من خلال تنديدهم بموقف اليمن المساند لغزة، ضد الكيان "الإسرائيلي" الغاصب، والنظام الأمريكي المتصهين، في معركة "الفتح الموعود والجهاد المقدس"، حيث سارع العدو السعودي إلى إدانة حصار القوات المسلحة اليمنية للملاحة "الإسرائيلية" والأمريكية، في البحرين الأحمر والعربي وباب المندب، مرددا مقولات المجرم نتنياهو وترامب، من أن القوات المسلحة اليمنية تهدد أمن الملاحة العالمية، وحصارها السفن "الإسرائيلية" والأمريكية، عمل عبثي لا طائل تحته، سوى خدمة أجندة ومصالح خارجية، غير مكترث بموقفه المخزي، وهو ينصب نفسه وكيلا للكيان "الإسرائيلي" الغاصب، ومدافعا عنه وعن مشاريعه الشيطانية الإجرامية، ومؤيدا لعمليات الإبادة الجماعية الشاملة في غزة، ومناصرا لمشروع تغيير خارطة "الشرق الأوسط"، وصولا إلى "إسرائيل الكبرى".

يمكن القول إن الغباء الفطري والاستكبار المكتسب، المتغلغل في نفس النظام السعودي و"أناه" المتعالية المتضخمة، قد حجب عن عقله إمكانية فهم حقيقة الموقف اليمني، وصمَّ أذنيه عن سماع شرط الإسناد اليمني، الذي لن يتوقف إلا بإيقاف العدوان ورفع الحصار عن أخواننا المسلمين من أبناء غزة، وهي الجملة التي لم يخل بيان عسكري منها، ولم يتوقف حظر الملاحة "الإسرائيلية" والأمريكية إلا بعد وقف العدوان "الإسرائيلي" الفاشي على غزة، وإعلان المجرم "الإسرائيلي" وحلفائه القبول بالمفاوضات وتبادل الأسرى ودخول المساعدات، ويبدو أن عقدة الغباء والاستحمار السعودي قد أعمت عينيه -أيضا- عن رؤية ذلك فمضى مستكبرا في ذات مشروعه العدواني، إمعانا في عقاب الشعب اليمني، بشكل أكبر وأوسع، بإيعاز من أسياده الصهاينة والأمريكان، من خلال التنصل من التزاماته في المفاوضات، وتشديد حصاره، وتحريك أوراق عملائه ومرتزقته في الداخل والخارج.

خرجت الجماهير الشعبية المليونية معلنة رفضها السلوك العدواني السعودي، ومستنكره مراوغته وتهربه من استحقاقات السلام، ومفوضة القيادة الثورية ممثلة بسماحة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) والقيادة السياسية والقوات المسلحة، باتخاذ القرار المناسب لانتزاع حقوق وحرية الشعب اليمني، وكسر الحصار الاقتصادي الظالم، معلنة جاهزيتها العالية، واستعدادها الكامل والمطلق لمواجهة كافة الخيارات، وتلبية أمر السيد القائد الذي أعلن عن معادلة كسر الحصار، محذرا العدو السعودي، من عواقب الوقوف ضد إرادة الشعب اليمني، او القيام بأي عمل عدواني، لكن الحماقة كانت سيدة السلوك الإجرامي السعودي، حيث أقدم على قصف مطار صنعاء، ومنع الطائرة الإيرانية من الهبوط، بينما كانت تقل المرضى والعالقين والوفد الرسمي المشارك في تشييع شهيد الأمة القائد الجهادي الكبير علي خامنئي (رضوان الله عليه).

كان استهداف القوات المسلحة اليمنية مطار أبها بمثابة الضربة التحذيرية لمملكة الإجرام السعودية، وترجمة فعلية لمعادلة "الردع التماثلي" (المطار بالمطار)، وكان استهداف سفينتن من ناقلات النفط السعودية العملاقة على أيدي القوات المسلحة اليمنية تجسيد واستجابة لرغبة الشعب في كسر الحصار، وتطبيق معادلة الحصار بالحصار، لكن عقدة الأنا المتضخمة المشبعة بعقدة الاستكبار والغباء والحمق المستفحل، جعل العدو السعودي يمضي إلى ما هو أبعد، وكأنه يريد تجريب معادلة "الردع التماثلي" في جميع جوانبها ومظاهرها، فلجأ إلى قصف منشآت خدمية تابعة لشركة الاتصالات في ميناء ومدينة الحديدة، ليأتي رد القوات المسلحة اليمنية بقصف ميناءي جيزان وينبع الاستراتيجيين، بوصفهما المتنفس الأخير لمملكة الشر والإجرام بعد إغلاق مضيق هرمز، وهو ما يعكس حالة متقدمة من الغباء المستفحل، والغباء والاستحمار المتأصل لدى قيادة المملكة، وغياب أدنى مظاهر الرشد او الحكمة، فلا يمكن لمن يمتلك ذرة من العقل أن يخوض حربا انتحارية، وأن يكون ضحية مجانية على مذبح الدفاع عن العدو "الإسرائيلي" والأمريكي. ومما لا شك فيه أن إصرار العدو السعودي على ممارسة هذا الغباء والحمق الاستكباري المتعالي، سيؤدي إلى سقوطه وسرعة زواله، فهل سيعي العدو السعودي هول ما هو مقدم عليه، بقليل من تحكيم العقل، أم سيمضي بغبائه وحمقه إلى حتفه المحتوم؟!

www.laamedia.net
العـــدد 1900
الثلاثاء 28
تموز/يوليو 2026

العزم اليمني في اللحظة الإقليمية

أثبت النموذج اليمني، بقيادة السيد عبدالملك الحوثي و«حركة أنصار الله»، في صراعه المتدفق مع السعودية وتحالفها، والمواجهة مع التحالف الغربي، أمريكا وبريطانيا ومعهما الكيان «الإسرائيلي»، أن القوة العسكرية العظمى ليست قدرًا حاسمًا في إنهاء الصراع لصالحها، بل يمكن مواجهتها بحرب غير متماثلة، وممارسة تأثير استراتيجي يقلل من فاعلية التحالف العدواني الغربي والإقليمي، وتحويل قوته المادية الهائلة إلى وزن ميت غير قادر على تحقيق الأهداف السياسية والأمنية والاقتصادية، ما يسهم في تغيير موازين الردع داخل منطقة غرب آسيا.

د. عبدالله عيسى
باحث في الاجتماع السياسي

العزم اليمني

كما أبرز طول مدة الحرب على اليمن وقساوتها، على مدى عقد وعامين، خاصية الشخصية اليمنية، وميزتها التفاضلية بصفة «العزم». إن ميزة العزم هذه تتوسط مفهومي القوة والقدرة، ويغدو العزم مضاعفًا للقوة في التحول من «الإمكانية» إلى «التطبيق»، حيث تتكفل القدرة بتحويل الموارد والعزم إلى نتائج استراتيجية وميدانية حاسمة.

إن اليمن، حاليًا، تحت قيادة «حركة أنصار الله»، ورغم الرزوح تحت أزمة اقتصادية وإنسانية حادة وطويلة، لكنه، بالتأكيد، ذو ثقل استثنائي لا يمكن تجاهله، وقوة تأثير وتعطيل ذات تدخل إقليمي رادع بأدوات غير متكافئة تنعكس على الملاحة الدولية وشرايين التجارة العالمية.

إن التلازم بين القوة والعزم والقدرة المحققة أدى إلى حظر الملاحة البحرية، وتعطيل الموانئ، وإجبار الخصم أو العدو على ردود أفعال مكلفة، والتأثير اقتصاديًا بما فرض على شركات الشحن الكبرى الالتفاف حول إفريقيا عبر طريق رأس الرجاء الصالح. كما نجم عن هذا التلازم استنزاف التكنولوجيا العسكرية العالمية المتقدمة بأكلاف باهظة، ولا سيما الصواريخ الاعتراضية على أنواعها، وإثبات محدودية القوة العدوانية، وإن كانت الأولى عالميًا، فضلًا عن زعزعة الاستقرار الاقتصادي والسياسي والأمني في المدار الإقليمي.

نجح اليمنيون في استخدام مبدأ «العزم الفيزيائي» بفاعلية، عبر اختيار نقطة ارتكاز محددة ومفصلية في التجارة العالمية تضغط على العالم أجمع، عبر السيطرة على خطوط الملاحة في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، وهو أحد أهم الممرات البحرية في العالم، الأمر الذي يمد اليمن بميزة استراتيجية بالغة الأهمية.

كما استفاد اليمنيون من افتقارهم إلى بنية تحتية تقليدية، فقد أدى الغياب التاريخي للبنى التحتية المتطورة ونمط الرفاه الحديث إلى تشكيل مرونة مجتمعية فريدة، حيث لم تكن الصدمات الناجمة عن الحرب كفيلة بإصابة الحياة اليومية بالشلل الكلي، بل حفزت بدائل ذاتية يعتمد فيها المجتمع على نمط معيشي صلب وقادر على التأقلم. كما أسهم استغلال البيئة الجبلية المعقدة في صعدة وصنعاء وحجة، واعتماد الأنفاق والكهوف، في الحد من تأثير الضربات العدوانية عليهم، وجعلها مكلفة ماليًا، وتقييد تأثير التفوق الجوي للتحالف العدواني، وجعله دون جدوى حاسمة.

كما تميز اليمنيون بجدلية العلاقة الوثيقة بين القيادة والحضور الجماهيري والتعبئة الشعبية، ليبقى العزم السياسي والشعبي صلبًا في التحمّل والاستمرار.

روح الانتقام واللحظة الإقليمية

وفي هذا السياق المبني على ميزة العزم المقاوم، تأتي دعوة اليمن الحاسمة، مؤخرًا، إلى ضرورة فتح مطار صنعاء الدولي أمام جميع الوجهات، من دون استثناء أو قيود، ورفض الخطوات الشكلية أو محاولات الالتفاف، عبر اتفاق وتنسيق مباشر مع الجهات المختصة في صنعاء ومن دون شروط، مع التأكيد على أن المسألة لم تعد تقتصر على المطار فحسب، بل تشمل جميع الملفات الإنسانية الضاغطة والعالقة. وستفشل كل محاولات بعض أطراف المجتمع الدولي التي تصب في استمرار الحصار والعدوان على اليمن، عبر إعطاء السعودية غطاء بصفتها وسيطا.

لذلك، حشد اليمن زخمه الشعبي عبر الخروج المليوني، الذي مثل تفويضا مطلقا للقيادة، واستعدادا كاملا لتنفيذ أي خيارات عسكرية لكسر الحصار، مع الاستمرار في النفير والإعداد، والجهوزية الدائمة لقوات التعبئة في رفد الجيش اليمني بالأفراد حتى انتزاع جميع الحقوق.

إن ممارسة الحصار البحري، أو التهديد به من قبل اليمن، اعتمادًا على صيغة الحرب غير المتناظرة لتعطيل الملاحة ضد السعودية وخنقها في البحر الأحمر، عكس تحولًا استراتيجيًا كبيرًا في الصراع الإقليمي.

انطلق التهديد اليمني بالحصار البحري من قاعدة التعامل بالمثل، وفق معادلة «الحصار بالحصار»، حيث رأت صنعاء أن استمرار القيود الاقتصادية والإنسانية، والتحكم بحركة مطار صنعاء وموانئ الحديدة، يمنحها الحق في فرض معادلة مقابلة، باستهداف السفن المتجهة إلى الموانئ السعودية، ما يؤدي إلى منع أو تهديد السفن التجارية وناقلات النفط المتجهة إلى الموانئ السعودية المطلة على البحر الأحمر، كما يؤدي إلى محاولة شل الحركة التجارية والاقتصادية للموانئ الحيوية الغربية للمملكة، وعزلها تمامًا عن حركة التجارة القادمة من المحيط الهندي وبحر العرب.

ويعلم أنصار الله أن أي اضطراب في هذا الممر يرفع كلفة التأمين البحري والشحن عالميًا، ما يضغط على المجتمع الدولي للتدخل والضغط على الرياض لتقديم تنازلات، وكأداة لفرض شروط سياسية واقتصادية لإنهاء ملف الحرب بشكل كامل وتثبيت مكاسب صنعاء.

إن جعل اليمن الملاحة في جنوب البحر الأحمر مخاطرة غير محسوبة للشركات التجارية العالمية ينعكس بتداعيات اقتصادية واستراتيجية على السعودية، عبر إجبار الرياض على تحويل مسار جزء كبير من تجارتها وارداتها إلى موانئ الخليج العربي (الشرقية)، وهو ما يرفع تكاليف النقل الداخلي واللوجستيات، ويؤخر سلاسل الإمداد. كما يهدد المشاريع الطموحة للمملكة على ساحل البحر الأحمر، مثل مشاريع «نيوم» و«البحر الأحمر» السياحية. وينعكس أيضًا في رفع أسعار النفط عالميًا نتيجة المخاوف من انقطاع الإمدادات، ولا سيما إذا ارتبط ذلك بتنسيق إقليمي أوسع يشمل مضيق هرمز.

إن عزم اليمن على هذه المواجهة يأتي على ميقات جبهة المقاومة، بتحريك أوراق التصعيد، ضمن مرحلة روح الانتقام البرزخية بين المعركة على النقاط والحرب الوجودية، بعد فشل أولي لمذكرة التفاهم الأمريكية -الإيرانية، وجوابًا على اعتداءات السعودية، ليدخل العالم برمته في لحظة مفصلية تعيد إنتاج موازين القوى، على أن تبقى الأصالة لأبناء المنطقة لا للشياطين الأجانب عنها، حيث تقع تحت إرادتهم القدرة على التحكم بإغلاق مضيقي هرمز وباب المندب، وتقع تحت نيرانهم القواعد الأمريكية والكيان الغاصب، فيقع مثلث الطاغوت في الفخ، لتكون النهاية، وإن طال الزمن، أمام «شرق أوسط جديد» مقاوم.

العدد 1900
الثلاثاء 28 تموز/يوليو 2026
هذه الترجمة نقل أمين للنص الأصلي، ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو توجهها
www.laamedia.net

ما وراء هرمز: الحوثيون يختبرون قدرة البحر الهندي المتوسط على الصمود

إيمانويل روسي
منصة «ديكود 39»*
تموز/ يوليو 2026

ترجمة خاصة
أقلام عبدالملك مانع

لا يقتصر نشاط الحوثيين على فتح جبهة بحرية جديدة، بل إنهم، باستهدافهم للممرات البديلة التي أنشئت لتقليل الاعتماد على مضيق هرمز، يكشفون هشاشة قدرة منطقة البحر الأبيض المتوسط على توفير الطاقة، ما يطرح تحديات جديدة أمام واشنطن وأوروبا والأمن الإقليمي على حد سواء.

خلال معظم العام الماضي، عملت الحكومات وأسواق الطاقة وفق افتراض مشترك: إمكانية إدارة الاضطرابات البحرية في «الشرق الأوسط» من خلال التنويع؛ فإذا أصبح مضيق هرمز شديد الخطورة، يمكن زيادة تدفق النفط الخام السعودي غرباً عبر خط أنابيب الشرق والغرب إلى ينبُع قبل وصوله إلى الأسواق العالمية عبر البحر الأحمر.

إذا تعرض ممر مائي للضغط، فإن ممراً آخر سيمتص جزءاً من الصدمة. لم يكن هذا الأمر مؤكداً قط؛ ولكنه أصبح نموذج المرونة الذي يقوم عليه تخطيط الطاقة الإقليمي. يشير هجوم الحوثيين، يوم الخميس، على ناقلتي نفط سعوديتين، إلى أن هذا الافتراض بدأ يتلاشى، ما يضاعف فعلاً الأزمة البحرية في منطقة البحر الهندي المتوسط.

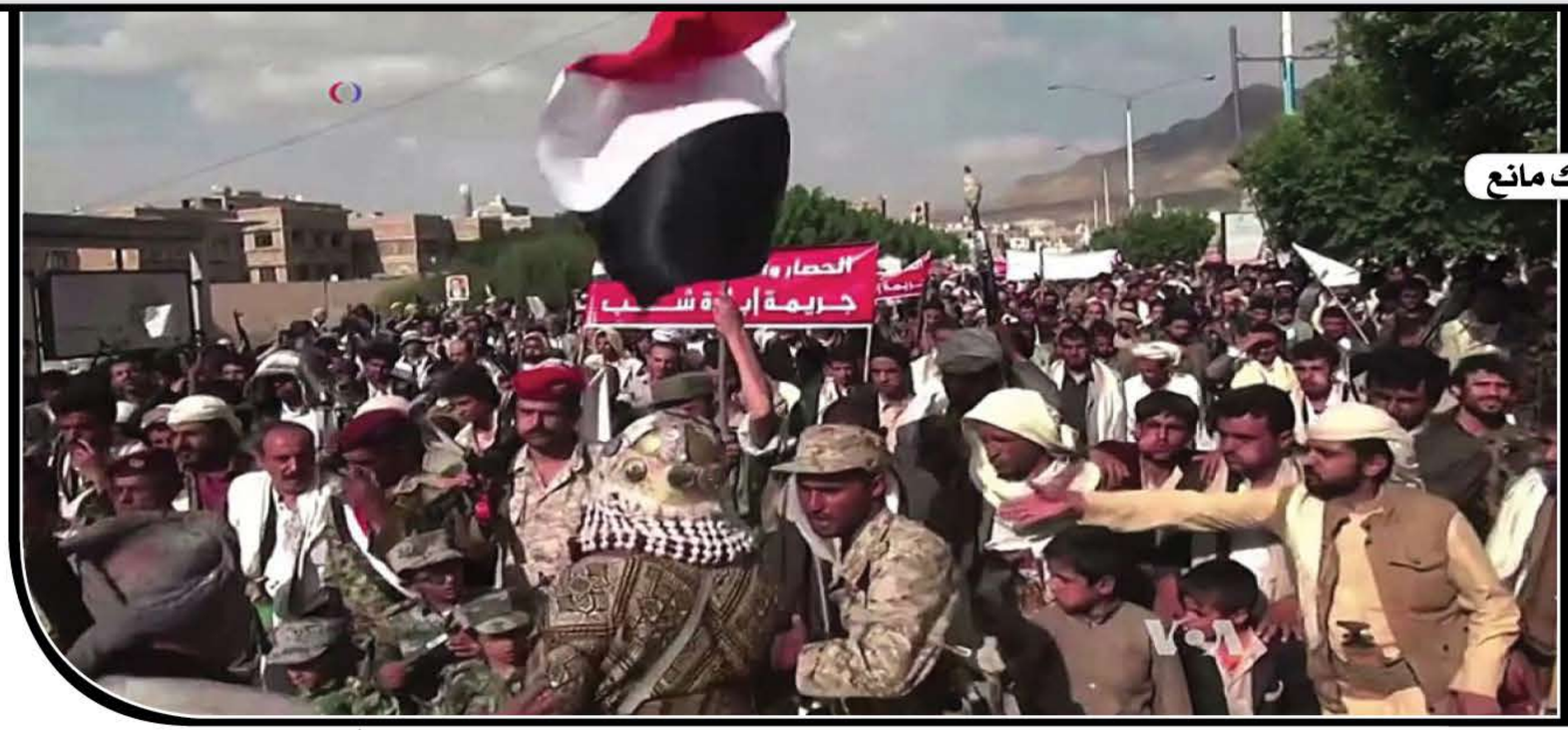

● لماذا يهم الأمر؟

من خلال ضرب السفينتين «إنسيليا» و«ليلى»، بعد إعلان الحصار البحري على المملكة السعودية في وقت سابق من الأسبوع الماضي، والذي يمتد من باب المندب في جنوب البحر الأحمر، فإن الجماعة اليمنية قد فعلت أكثر من مجرد تصعيد الصراع.

لقد استهدفت إحدى الآليات الرئيسية المصممة للحفاظ على استمرار تدفق التجارة الإقليمية، رغم استمرار عدم الاستقرار. وقد أدركت الأسواق على الفور أهمية ذلك.

ارتفع سعر خام برنت فوق 99 دولاراً للبرميل لأول مرة منذ أواخر أيار/ مايو؛ ليس لأن الهجمات أدت إلى سحب كمية كبيرة من النفط من السوق، ولكن لأن التجار بدؤوا في تسعير احتمال أن يظل ممران رئيسيان للطاقة البحرية في «الشرق الأوسط» تحت ضغط متزامن.

التداعيات تتجاوز أسعار النفط بكثير؛ إذ يصبح توجيه السفن حول رأس الرجاء الصالح مرة أخرى أحد الخيارات القليلة الموثوقة للحفاظ على الربط بين أوروبا وآسيا، في الوقت الذي كانت فيه الحكومات وشركات الشحن تأمل بحذر أن يستقر البحر الأحمر تدريجياً بعد ما يقرب من عامين من هجمات الحوثيين.

بين أواخر العام 2023 ومنتصف العام 2025، استهدفت الجماعة مراراً وتكراراً الشحن التجاري، في إطار ما وصفته علناً بحملتها لدعم الفلسطينيين، عقب هجوم حماس «الإرهابي» على «إسرائيل» في 7 تشرين/ أكتوبر. ويُخشى الآن أن تُفسح تلك الفترة المجال لمرحلة جديدة قد تكون أكثر تعقيداً.

إن التوقيت ليس مصادفة على الإطلاق؛ فمع ازدياد الضغط الإيراني على الشحن عبر مضيق هرمز، اعتمدت المملكة السعودية بشكل متزايد على ينبُع، حيث يتم تحميل ما يقارب خمسة ملايين برميل من النفط الخام والمنتجات المكررة يومياً إلى الأسواق الآسيوية.

كان الهدف واضحاً: تقليل الاعتماد على مضيق هرمز، بنقل الصادرات عبر المملكة إلى البحر الأحمر. إلا أن هذه الاستراتيجية لا تزال تعتمد على المرور الآمن عبر باب المندب. وهذه الحلقة المحورية في سلسلة الإمداد هي تحديداً ما يسعى الحوثيون الآن للضغط عليه.

● أجندة الحوثيين

لا تزال الحركة تُوصف بشكل روتيني بأنها مجرد وكيل لإيران. لا شك أن الدعم العسكري الذي قدمته طهران كان له دور محوري في تحولها إلى واحدة من أكثر المنظمات الفاعلة غير الحكومية قدرة في المنطقة. ومع ذلك، فإن هذا التعريف وحده لم يعد يفسر سلوك الحوثيين.

أظهرت الجماعة بشكل متزايد قدرتها على استغلال الأزمات الجيوسياسية الأوسع نطاقاً لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، متحالفةً مع إيران، حيث تتلاقى المصالح، مع الحفاظ على أجندة سياسية مستقلة تتمحور حول مستقبل اليمن وشرعيتها الإقليمية. وفي هذه الحالة، تجمع هذه الأجندة بين الضغط العسكري، والإشارة الاستراتيجية، والنفوذ السياسي على الرياض.

يعكس الهجوم على السفن السعودية هذه الحسابات بدقة. فمن جهة، يعزز الضغط الإيراني على الولايات المتحدة بتوسيع نطاق التداعيات الاقتصادية والجيوسياسية للحرب، ومن جهة أخرى يوجّه رسالة مباشرة إلى السعودية مفادها أنه لا يمكن لأي بنية أمنية مستقبلية في البحر الأحمر، ولا لأي تسوية دائمة لليمن، أن تتجاوز الحوثيين بشكل واقعي. لقد أصبح تعطيل الملاحة البحرية أداة تفاوض.

هذا ما يجعل الوضع الراهن مختلفاً. لم يعد الحوثيون يهددون ممراً استراتيجياً واحداً، بل باتوا يتحدّون آليات الصمود المصممة للتعويض عن الاضطرابات في أماكن أخرى. لم يعد بالإمكان التعامل مع مضيق هرمز وباب المندب كملفين استراتيجيين منفصلين، حتى في أكثر عمليات التخطيط ذات الدوافع التجارية؛ فهما يشكلان بشكل متزايد جزءاً من منظومة الإكراه البحري نفسها، إذ يؤدي عدم الاستقرار في أحد الممرين إلى تفاقم الضعف في الآخر.

يبدو أن واشنطن باتت أكثر استعداداً لتبني هذا المنظور نفسه. ففي رده على الهجمات، حذّر الرئيس دونالد ترامب من أن أي هجوم حوثي مستقبلي سيؤدي إلى «عقاب عسكري كبير»، ليس فقط ضد الحركة اليمنية، بل ضد إيران نفسها أيضاً، واصفاً الحوثيين بأنهم «وكيل و/أو حليف» لطهران.

يحمل هذا البيان دلالات استراتيجية أوسع نطاقاً مما يوحي به التهديد المباشر. فبصرف النظر عن استقلالية الحوثيين العملياتية، يشير البيت الأبيض إلى استعداده للتعامل مع البحر الأحمر والخليج العربي كجزءين من مسرح عمليات استراتيجي واحد. ويكمن الخطر في أن التصعيد في أحد المجالين البحريين قد يُفضي سريعاً إلى عواقب عسكرية في المجال الآخر.

تواجه أوروبا تحدياً مختلفاً. فالاتحاد الأوروبي لديه بالفعل بعثة بحرية منتشرة في المنطقة. وقد أُنشئت عملية «أسبيدس» رداً على هجمات الحوثيين على السفن التجارية عقب السابع من تشرين الأول/أكتوبر، ما يعكس إدراكاً متزايداً في بروكسل بأن الأمن في البحر الأحمر أصبح مصلحة استراتيجية أوروبية مباشرة.

منذ البداية، تم تقديم العملية على أنها دفاعية بحتة: حماية حرية الملاحة بدلاً من شن عمليات هجومية ضد الحوثيين. وكان هذا التمييز ضرورياً من الناحية السياسية، للحفاظ على الدعم بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

وقد برزت هذه المعضلة هذا الأسبوع من خلال تصريح الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لشؤون الخليج، لويجي دي مايو؛ إذ أدان الحصار الحوثي باعتباره «تهديداً مباشراً للاستقرار الإقليمي»، ووصف الهجوم على ناقلة النفط السعودية بأنه «غير مقبول» و«غير قانوني». وشدد دي مايو على ضرورة «ضمان حرية الملاحة» في كل من مضيق هرمز والبحر الأحمر. كما أكد مجدداً أن عملية «أسبيدس» لا تزال ملتزمة التزاماً راسخاً بحماية حرية الملاحة، بما يتماشى مع ولايتها الدفاعية».

قد يتعرض هذا الشرط النهائي لضغوط متزايدة قريباً. إن مرافقة السفن التجارية عبر المياه المتنازع عليها أمر، وضمان مرورها عبر حصار مفروض بالصواريخ والطائرات المسيّرة وزوارق الهجوم السريع أمر آخر.

بحكم التعريف، لا يمكن أن يكون الحصار البحري متقطعاً؛ فهو يتطلب استمرارية العمليات، وردعاً ذا مصداقية، والقدرة المستمرة على إقناع مالكي السفن بأن المخاطر مستمرة وليست عرضية.

وكما لوحظ مع «إسرائيل»، قد يفتقر الحصار المفروض على السفن التي ترسو في الموانئ السعودية إلى الدقة. ومن المرجح أن يستهدف الحوثيون حركة الشحن بشكل غير متوقع، للحفاظ على أقصى قدر من النفوذ.

المعضلة: إذا نفذ الحوثيون تهديدهم، فقد تجد منظمة «أسبيدس» بيئتها العملياتية تتطور بشكل أسرع بكثير من التعريفات القانونية والسياسية التي تدعم ولايتها.

ستعمل القوات البحرية الأوروبية بشكل متزايد في المنطقة الرمادية بين حماية حرية الملاحة وضمانها بشكل فعال ضد التهديد المسلح.

ما نراقبه: يبقى السؤال مطروحاً حول ما إذا كان الحوثيون يمتلكون القدرة العسكرية اللازمة على مواصلة مثل هذه الحملة. فقد أدت العمليات الأمريكية السابقة إلى إضعاف جزء من قدرات الجماعة، في حين أن الدعم العسكري الإيراني نفسه قد يصبح أكثر تقييداً في ظل استمرار الضغوط الأمريكية و«الإسرائيلية».

في الوقت نفسه، تواصل سلطنة عُمان جهودها كوسيط لمنع الانهيار التام للتفاهم الهش الذي نشأ في السنوات الأخيرة بين الرياض والحوثيين. إلا أن التداعيات الاستراتيجية لهجوم الخميس بدأت تتضح بالفعل. فللمرة الأولى، لم يعد الأمر يقتصر على أمن الممر البحري فحسب، بل على مدى جدوى البدائل المُعدّة لاستيعاب أي اضطرابات مستقبلية.

خلاصة القول: قد لا تكون فاعلية الحصار بنفس أهمية قدرته على تغيير سلوك جميع الأطراف الأخرى. فإذا اضطرت الحكومات وشركات الشحن وشركات التأمين ومخططو القوات البحرية إلى إعادة النظر في مساراتها وحسابات المخاطر ومواقع القوات وقواعد الاشتباك، فسيكون الحوثيون قد حققوا هدفهم الاستراتيجي الرئيسي.

قد لا يكون هدفهم بالضرورة إغلاق باب المندب بالكامل، بل إثبات أن بنية المرونة التي تدعم الممرات البحرية الحيوية في منطقة البحر الأبيض المتوسط لم تعد أمراً مفروغاً منه.

* «ديكود 39» (DECODE39)
موقع إخباري وتحليلي إيطالي يتبع مجلة «فورميكي» (FORMICHE)، ويوفر محتوى موجهاً باللغتين الإنجليزية والعربية.

تـــوعـــدت بـــالـــرد عـــلـــى الـــــدول الـــداعـــمـــة لـــلـــعـــدوان

طهران: لن نسمح لأميركا بتحديد زمان ومدة الحرب والسلام

مركز أبحاث أمريكي: ترامب أمام خيارات مريرة في مواجهة إيران

تقرير

بعد 3 أيام من توقف الهجمات العدوانية الأمريكية ضد الأراضي الإيرانية والهجمات المقابلة من إيران تجاه المصالح الأمريكية، حسمت وزارة الخارجية الإيرانية الجدل الدائر حول طبيعة الاتصالات الحالية؛ حيث أكد المتحدث باسم الوزارة إسماعيل بقائي، أمس الاثنين، أن الجمهورية الإسلامية لا تجري أي مفاوضات مباشرة مع الإدارة الأمريكية، واصفاً التقارير الغربية التي تتحدث عن طلب طهران للتفاوض بأنها فبركات إعلامية.

وأوضح بقائي أن دور القنوات الدبلوماسية يقتصر حصرياً على نقل الوسطاء لرسائل من واشنطن، محذراً من أن السلوك الأمريكي بات يشبه سلوك «عصابات المافيا» التي تتنصل من الاتفاقيات وتفترق عن القوانين الدولية، وهو ما أثبته انتهاك واشنطن الشامل لبنود مذكرة التفاهم خلال أقل من 23 يوماً.

وأكد بقائي، أن «إيران لن تسمح لأميركا بأن تحدد زمان ومدة الحرب والسلام»، مضيفا «سنواصل الدفاع عن بلادنا ونستخدم المسار الدبلوماسي وفق ما تقتضيه مصالحنا الوطنية».

وفي هذا السياق، كشف نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون القانونية والدولية كاظم غريب آبادي، عن تفاصيل انسحاب الوفد الأمريكي من مفاوضات إسلام آباد الأخيرة؛ مؤكداً أن طهران رفضت رفضاً قاطعاً المطالب الأمريكية المفرطة والتعجرف الذي حاول الجانب الأمريكي فرضه كشرط لاستمرار المحادثات.

وأوضح غريب آبادي أن الوفد الإيراني لم يسعَ للمفاوضات بأي ثمن، متمسكاً بالثوابت الوطنية، ومشيراً إلى أن سياستها تجاه إغلاق مضيق هرمز وإدارته سيادةٌ مطلقة غير قابلة للتفاوض أو المساومة.

مضيق هرمز

في السياق واصلت القوة البحرية التابعة للحرس الثوري فرض سيادتها الكاملة على مضيق هرمز مفندة مزاعم الولايات المتحدة بفتح المضيق بالقوة؛ حيث أعلنت عن منع 6 سفن تجارية من عبور المضيق عقب محاولتها سلوك مسارات غير معتمدة من السلطات الإيرانية.

وأكد التلفزيون الرسمي الإيراني أن القوات البحرية أطلقت طلقات تحذيرية حاسمة أجبرت السفن الست على العودة أدراجها، فيما تعرضت سفينة أخرى لحادث جراء تجاوزها التعليمات، وذلك امتداداً لعمليات السبت الماضي التي شهدت توقيف أربع سفن في الجزء الجنوبي للمضيق.

ترافقت هذه الإجراءات الميدانية مع استمرار المشاورات الإيجابية والثنائية بين طهران وسلطنة عُمان لتأطير حركة الملاحة وإدارتها بما يضمن مصالح البلدين؛ حيث جرى التباحث حول آليات تشغيلية تضمن الحماية البحرية، وفرض «بدل خدمات» على السفن المعنية بالعبور.

وأكد بقائي رسمياً أن الولايات المتحدة أو بريطانيا لا تمتلكان أي صفة أو صلة بهذه المباحثات الثنائية، مشدداً على أن المضيق سيبقى مغلقاً بوجه التحركات المعادية، وأن أي تدخل بريطاني في هذا الممر المائي الاستراتيجي لن يؤدي إلا إلى تفاقم الأوضاع وتعقيدها.

الفشل يحاصر ترامب من كل الاتجاهات

كشفت التحليلات الصادرة عن مراكز الأبحاث الأمريكية، وعلى رأسها مجلس العلاقات الخارجية عبر رئيسه مايكل فرومان، أن الرئيس دونالد ترامب وجد نفسه أمام 3 خيارات مريرة.

ويرى المحلل السياسي الأميركي، مايكل فرومان، أن دونالد ترامب مجبر على اللجوء إلى الخيار الأقل جاذبية من بين ثلاثة خيارات كلها غير جذاب، تتمثل في: تصعيد باهظ الثمن، أو خفض مذل للتصعيد، أو استمرار الجمود الفوضوي الحالي.

وأضاف فرومان، أن النهج الأول في حسابات ترامب سوف يكون الاستمرار في العدوان بقوة أكبر.

حيث يمكن للولايات المتحدة أن تهاجم البنية التحتية الحيوية الإيرانية، بما في ذلك منشآت النفط والغاز ومحطات الطاقة، والبنية الحيوية للنقل، ومنشآت تحلية المياه على أمل إلحاق المزيد من الدمار بالاقتصاد والمجتمع الإيرانيين. ولكن من وجهة نظر فرومان فذلك لن يضمن بأي حال من الأحوال استسلامًا من جانب إيران.

بل قد يفتح نهج الحرب الشاملة هذا بابًا لا تقدر واشنطن على إغلاقه، حيث ستوضع البنية التحتية الحيوية لدول الخليج ومنشآت الطاقة، في صدارة قائمة أهداف إيران.

واستطرد فرومان في قوله، إن العواقب الخطيرة المرتبطة بالتصعيد العسكري تجعله غير جاذب للإدارة الأميركية، وقال «ذلك يقودني إلى الخيار الثاني الذي يمكن أن يبحثه الرئيس، وهو خفض التصعيد. ومن الناحية العملية، ينطوي ذلك على خطر الظهور بمظهر الاستسلام. يمكن أن تخفض الولايات المتحدة وجودها العسكري بكمية كبيرة، وتعلن الانتصار مرة أخرى في ما يتعلق بمعظم الأهداف العسكرية المعلنة لعملية 'الغضب الملحمي' وتقبل، على الأقل بدرجة ما، سيطرة إيران على مضيق هرمز».

أما الخيار الثالث وفق فرومان فهو أن تصبح أمريكا عاجزة عن التصعيد أو الوصول إلى اتفاق مناسب وأن تبقى الأمور جامدة ويصعب تغييرها.

واعتبر أن هناك احتمالا أن يستمر الجمود الذي بدأ قبل خمسة أشهر في مضيق هرمز حتى نهاية هذا العام، وفي كل شهر يستمر فيه فإن ذلك يؤدي فقط إلى تحسن احتمالات بقاء هذا الجمود في الشهر التالي.

طهران تتوعد بالرد على الدول الداعمة للعدوان

في إطار تثبيت قواعد الردع الشامل، وجّهت طهران رسائل شديدة اللهجة للدول المعتدية عليها والتي تضع أراضيها أو قواعدها في خدمة العدوان الأمريكي.

وأكد رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني إبراهيم عزيزي، أن قائمة الأطراف التي أخطأت في حساباتها باتت طويلة، وأن يد العدالة الإيرانية ستطال كل من تورط في العدوان على سيادة البلاد ومصالحها.

وكتب عزيزي على حسابه في شبكة التواصل الاجتماعي «إكس» أمس: «أي هجوم على إيران له ثمن، وهذا ما زال قائمًا حتى اليوم».

وأضاف: «الولايات المتحدة وإسرائيل تدركان هذا الأمر جيدًا. وستُدرك أوكرانيا قريبًا على الأرجح أن إيران لن تترك أي إجراءات ضدها تمر دون رد».

بدوره انتقد المتحدث باسم الخارجية موقف الكويت والسماح بانطلاق التحركات الأمريكية من قواعدها، داعياً إياها إلى ترجمة مواقفها المعلنة إلى أفعال ميدانية.

كما كشف بقائي عن سماح بلغاريا باستخدام مطار صوفيا للطائرات الأمريكية المشاركة في العدوان، معتبراً ذلك خرقاً خطيراً للقانون الدولي يتطلب المتابعة.

www.laamedia.net
العـــدد 1900
الثلاثاء 28 تموز/ يوليو 2026

«الزمن الجميل».. هـل كـان جميـلاً حقـاً؟!

الحلقة 149

الـنَّـحّـال.. صـانـع الـذهـب الـسـائـل

مـــروان نـاصـح
كاتب درامي سوري

في الأماكـن التي تلتقي فيها الأرض بالسـماء، حيث تزهر الورود وتفوح رائحة الصيف، يقف النَّحّال كحارس صغير لعالم الطبيعة، وصانع لذهب سائل يعرفه الجميع باسم العسل.

ليس مجرد رجل يربّي النحل، بل فنان يتحدث لغـة الأجنحة والزهور، ويحـوّل الجهـد الصغـير للحشـرات إلى كنز يغذّي الإنسـان، فيكسـب منه المتعة، والصحة، وحلاوة الحياة.

عالم مصغّر بين يديه

كل خليـة عنـد النَّحّال هـي مدينة صغيرة.

يلاحظ حركة النحل، يعرف روتين كل عائلـة، ويكتشـف الإشـارة التـي تقول له إن شيئاً ما يحتاج إلى تدخّل.

يفتـح غطـاء الخلية بهـدوء، يقرأ الأجنحة، ويستمع لطنينها كما يسمع الموسيقى الخفية للغابة.

الخلية بالنسـبة له ليسـت خشـباً وشـمعاً فحسـب، بل قلب حـيّ ينبض بالعمل المستمر.

الرحلة إلى الزهور

النحل لا يسافر بلا دليل، والنَّحّال يعـرف أي الأزهـار تزهـر أولاً، وأيها يكنز أفضل رحيق.

يسـاعد النحـل بـلا صخـب، يضع الخلايـا في أماكـن مشمسـة، ويـترك الطبيعة تقوم بسحرها.

وكل رحيـق يُجمـع هو وعـد بمذاق مختلف، بلون مختلف، وبنكهة الربيع أو الصيف أو الخريف.

فصل القفازات والدخان

أشـهر أدوات النحّال هـي القفازات والدخان.

الدخـان يُهدّئ النحـل، والقفازات تحمي يديه.

لكن كل حركة له دقيقة، قليلة جداً، لئـلا يُزعـج الخليـة، وكأن كل خطوة هي رقصة بين الإنسان والحشرات.

والنجاح مـع النحل يحتاج صبراً، وهدوءً، وفهماً عميقاً لسحر الطبيعة.

لحظة الذهب

حـين يحـين وقـت الجمـع، يفتح النحّـال الخليـة بهـدوء، ويجمـع الأقراص المملـوءة بالعسـل، كأنها أطباق صغيرة من الشمس.

يعصرها برفق، يصفيها، ويضعها في "البرطمانات" الزجاجية، لتتحوّل إلى ذهـب سـائل يمكنـه أن يدغـدغ الحواس، ويعالج الأمراض، ويجعل فطور الصباح أشهى وأجمل.

من الشمع إلى الملكة

العسـل ليس وحـده مـا ينتجـه النحّال.

الشـمع، حبـوب اللقـاح، وغـذاء الملكـة... كلهـا منتجـات تُسـتخرج بعناية.

كل منتـج لـه قيمتـه، وفوائـده، وطقوسه.

النحّـال يعـرف كيـف يحوّلها إلى كنز لكل بيت، وكيف يستخدمها البشر في الشموع، أو التجميل، أو التغذية الصحية.

الزبائن.. من يقدّر العمل الصغير

النـاس يعرفـون أن العسـل الجيد ليس عشوائياً.

يأتـي إليـه الرجـال والنسـاء، الأطفال والكبار، يبحثون عن الجودة، عن النكهـة الحقيقية، عن لون الذهب الذي يختلف حسب الموسم والزهرة.

يشـرح لهـم النحّـال طبيعـة كل منتـج، ويشـاركهم حكايـات النحـل والعسـل، وكيف يصبح العسل شراباً طيباً من نعم الله وصبر الإنسان.

خاتمة:

كل يـوم للنحّال هو موسـم جديد، درس جديد، وعناية جديدة.

مع النحـل يمر الوقت أبطـأ وأهدأ؛ لكنه أكثر حلاوة.

والنحّـال رجـل يتقـن التـوازن بـين الإنسـان والطبيعة، بـين الجهد والمكافأة، بين الصبر والفرح.

ويعرف أن كل قطرة عسـل هي فصل من أعجوبة عالم النحل الجميل.

ومهمـا تغـيّرت الأدوات أو المزارع الحديثـة، يبقى قلـب النحّـال متصلاً بالخليـة، وبالطبيعـة، وبالذهـب السائل الذي تسعد به القلوب.

العدد 1900
الثلاثاء 28 تموز/يوليو 2026
www.laamedia.net

فضول تعزي

شكاوى (3)

إنها شكاوى جد مريرة يرسلها الآباء والأمهات؛ شكاوى تعبّر عن مرارة أو مرارات من هذا الجيل الذي ينفق عشرات الأصائل والمساءات في التواصل الاجتماعي (فيسبوك، واتسأب...) حد الفتنة، وينفق فيها ليس الألوف ولكن الملايين، ومع ذلك ينفق فيها صحته وعقله ويرهق فيها ما يرهق الأسرة جميعاً. وقد أذاع التلفاز والراديو والصحافة نتيجة الثانوية والإعدادية ونسبة النجاح، وهي نسبة لا بأس بها، ولكني لا أشك قيد أنملة أن هذه النسبة جد مجاملة، بل أذهب فأقول إنني أشك في نسبة نجاح طالب حصل على هذا النجاح دون أن يكون قد لجأ إلى الغش بصورة من الصور. طبعاً لا أعمم، فهناك طلاب ترفع لهم القبعات، ولكنهم جد قليل، وأحسب أنهم كزملائهم يحبون أن يستغرقوا كثيراً من الوقت في الاتصال، غير أنهم يوازنون بين هذه الوسائل والمذاكرة.

ولا يخفى أن هؤلاء الطلاب المتميزين إنما يتميزون لأنهم يوفقوا بين التحصيل والتعطيل، وبعضهم إن لم يكن جميعهم، والطالبات وبدافع الحاجة، ينظمون أوقاتهم على نحو معقول.

إنها بالفعل شكاوى مُرّة يرسلها الآباء والأمهات من هذا المخترع الحديث (الهاتف الجوال)، فهذا الجيل الصاعد أو على الصحيح النازل ينفق الملايين لشراء «كروت» الاتصالات لينفق عشرات البكورات والأصائل وبدون مآلات في ما لا جدوى منه ولا فائدة.

لقد فجعنا بنتيجة الثانوية، فهناك ألوف الطلاب الراسبين، نعم، ألوف وليسوا مئات، مع أنه عند التدقيق أن هؤلاء الراسبين ليسوا مكلفين بعمل، فالأسرة توفر لهم المصاريف وكل شيء، ولكنها لعنة الإنترنت التي فرقت بين الأسر حد الطلاق، حين ينام الزوجان وكلّ في فلك يسبح. كثير من الآباء أصيبوا بخيبة أمل من أبنائهم.

أمريكا تتهاوى والمعركة مستمرة

د. مهيوب الحسام

لا يستطيع ترامب وإدارته في البيت الأسود الاعتراف بانتصار إيران أو صمودها ووقوفها نداً لأمريكا، رغم أن صمود إيران وردودها القوية والصادمة ستظل تلاحقه كهزيمة له شخصياً ولإدارته ولأمريكا ذاتها كلما أوعز له شيطانه أن يصرح بسيطرته على مضيق هرمز وأنه سيفرض رسوماً على عبور السفن التجارية بنسبة 20% وبأنه هزم إيران ودمّر قواتها البحرية وقواتها الجوية، رغم عدم امتلاكها قوات جوية، وأنه دمّر الجيش الإيراني وقوات الحرس... إلخ، وما إعلان ترامب وقيادته الوسطى عن وقف ضرباته العدوانية على إيران إلا لاسترداد أنفاس أو لتغيير تكتيك المعركة، بعد ما تلقوه من ردود إيرانية صادمة لم يكونوا يتوقعونها.

إن ما حدث لأمريكا مؤخراً في قواعدها العسكرية من الكويت مروراً بالبحرين إلى الأردن من ردود إيرانية صادمة مدمرة فاق عدة مرات ما حدث لها خلال حربي الـ12 والـ40 يوماً العدوانيتين، ليس في قوة التدمير المادية التي أصابت الطائرات الأمريكية المتطورة في حظائرها ومخازن صواريخها وبطاريات صواريخ دفاعاتها الجوية، بل دمرت الرادارات المتقدمة وحظائر وقواعد الحرب الإلكترونية، ما جعل أمريكا عمياء إلى حد كبير، وهو ما أدى بالدرجة الأولى لإعلان أمريكا وقف ضرباتها العدوانية على إيران في هذا التوقيت، وهذا لا يعني بأي حال وصول الحرب العدوانية الأمريكية إلى خواتيمها المرجوة، فالحروب لا تزال قائمة، والاستعداد للحرب القادمة قائم.

ونعني بالخاتمة أي النقطة أو المحطة التي بعدها يصار إلى توقف الحرب والذهاب إلى مفاوضات جادة يمكن أن تؤدي لإنهاء الحرب وعدم عودتها مرة آخرى، أي إن هذا الإعلان ما هو إلا استراحة بدرجة أولى أو تضليل يعمل حسابه، وإيران تدرك ذلك جيداً وتدرك ضرورة عدم ترك المبادأة والمبادرة لأمريكا وكيانها، فأمريكا قد انهزمت فعلاً، سواء بعجزها عن تحقيق أهداف حربها العدوانية أو بإيلامها وتدمير هيبتها وقدراتها؛ إلا أنها، وإن كانت تدرك ذلك، فهي جريحة، وأنظمة أدواتها في المنطقة غير مصدقة ما حصل لها ولهم أمام إيران، وتظن واهمة أن الحرب هي أموال فقط وتريد -كما نتنياهو- مواصلة الحرب، وستدفع من المال ما تظن أنه سيهزم إيران وجبهة المقاومة.

وأخيراً، هناك من يتساءل: هل تريد أمريكا وقف الحرب مع إيران بالعودة لورقة التفاهم ولو مؤقتاً لتتفرغ لليمن؟ وقد لا يدرك هؤلاء أن أمريكا جربت المواجهة مع اليمن سابقاً أثناء إسناد غزة وبما سمي «تحالف الإزدهار» وفشلت، وهي التي طلبت وقف إطلاق النار، وأعلنه ترامب من طرف واحد، وهذا الاحتمال قد يكون هو تمني نظام العدو السعودي، والنتائج ستكون بعون الله هزيمة أثقل على أمريكا وغدّتها السرطانية وأدواتها في المنطقة وقلبها العدو السعودي، لذا فإن الحرب مستمرة حتى خروج أمريكا بقواعدها العسكرية من المنطقة وبقاعدتها الأولى في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولعله يكون قريباً وهو كذلك. ولينصرن الله من ينصره.

اليمن يفرض المعادلة من البحر إلى العمق

مهدي الظمين

لم يعد الخيار اليوم مجرد رد فعل، بل هو فرضٌ صريح لإرادة شعب وقوة دولة استطاعت بفضل الله ثم بوعيها وثباتها أن تُغير قواعد اللعبة على المستويين الإقليمي والدولي. اليمن اليوم يقف شامخا، يسطر معادلات جديدة بالدم والبارود، ويضع الجميع أمام استحقاقات تاريخية لا مفر منها. ففي البحر الأحمر، تهاوت الأساطير العسكرية الاستعمارية، وأجبرت الضربات اليمنية المتصاعدة حاملات الطائرات والبارجات الأمريكية على التراجع والانكفاء، بعد أن أدركت واشنطن أن المياه الإقليمية اليمنية مقبرةٌ للمعتدين، بالتوازي مع دك العمق الصهيوني وإذاقته مرارة الحصار والضربات المباشرة بتعطيل موانئه الحيوية واستهدافه بالصواريخ الباليستية والمجنحة والفرط صوتية والمُسيّرات المتطورة، وفاءً ودعماً لشعبنا المظلوم في قطاع غزة.

هذا الإنجاز العسكري يرافقه اليوم تحركٌ شعبي وعسكري غير مسبوق، من تعبئة عامة ونفير قبلي حاشد، ورفع جاهزية القوات المسلحة إلى ذروتها. وإذا أقدم العدو أو أدواته على أي تصعيد في جبهات محافظة الجوف أو غيرها، فإن المفاجآت الكبرى التي أعدت لهم في الميدان تفوق كل حساباتهم. لقد انكشف للجميع أن ما يُسمى «الشرعية» ليس سوى أدوات مسيّرة تُدار مباشرة من السفير السعودي واللجنة الخاصة، بلا إرادة ولا قرار، وما تصريحات أبواقهم حول التحشيد نحو الجوف والمحافظات الحرة إلا أوهام مجردة لتسلية رعاتهم، بينما الواقع الحقيقي يكتبه الأحرار ببنادقهم حسماً لتطهير ما تبقى من مديريات محافظة مأرب وبقية المحافظات المحتلة، وتخليص القرار اليمني من قبضة الارتهان الخارجي.

وعلى الصعيد الاقتصادي، وبعد عقد كامل من النهب المنظم لغاز ونفط اليمنً وثرواته، وحرمان الشعب من أدنى حقوقه وفي مقدمتها المرتبات، فإن الحقوق باتت تُنتزع ولا تُوهب، ولن ينعم العدو باستقرار أو استثمار لثرواته بينما يستمر في الحصار وتضييق الخناق. إن لم يُرفع الحصار وتُصرف المرتبات وتعوض خسائر الحرب الكارثية، فإن بنك الأهداف سيتسع ليطال شريان اقتصاد العدو ككل، وفق معادلة الردع الثابتة: الحصار بالحصار، والمطار بالمطار، والمنشأة بالمنشأة.

اليمن يقف اليوم على أعتاب مرحلة جديدة وفارقة؛ إما انصياع كامل للحقوق المشروعة وإنهاء العدوان والحصار، وإما الذهاب إلى خيارات تصعيدية وعمليات نوعية كبرى تطال العمق وتغير وجه المنطقة. ومن يراهن على صبر هذا الشعب العظيم، فقد أخطأ العنوان!

منتخبنا الشاب يفوز على اليرموك ويستعد لوديتي الهند

كأس الجمهورية.. 22 مايو إلى دور الـ16

رصد

فاز فريق 22 مايو على نظيره اتحاد إب بهدف وحيد في المباراة التي جمعتهما أمس على ملعب نادي 22 مايو بالعاصمة صنعاء ضمن مباريات دور الـ32 لكأس الجمهورية.

وبهذا الفوز ضرب 22 مايو موعداً مع شعب إب في دور الـ16.

من جهة أخرى، فاز المنتخب الوطني للشباب على فريق اليرموك بهدف وحيد في المباراة التجريبية التي جمعتهما أمس الأول، على ملعب نادي 22 مايو في إطار المعسكر الإعدادي الداخلي بالعاصمة صنعاء، استعدادا للتصفيات الآسيوية.

ويشتمل معسكر صنعاء مباريات تجريبية أخرى منها أمام شعب صنعاء ومنتخب الأمانة، للاستقرار على التشكيلة النهائية للمنتخب.

بعد ذلك سيخوض مباراتين وديتين أمام المنتخب الهندي في 13 و16 الشهر المقبل، قبل التوجه إلى كمبوديا لخوض التصفيات الآسيوية ضمن المجموعة السابعة التي تضم إلى جانبه منتخبات اليابان، كمبوديا، والكويت، وتجرى منافساتها خلال الفترة 25 آب/ أغسطس إلى 6 أيلول/ سبتمبر القادمين.

الأنصار وأشبال داود إلى نصف نهائي بطولة الشهيد عضابي

طارق الاسلمي

تتواصل منافسات بطولة الشهيد إسماعيل كديم عضابي لكرة القدم على ملعب الفتح بني وحيش في مديرية عبس محافظة حجة، بمشاركة ثمانية فرق، وسط أجواء تنافسية وحضور جماهيري.

وشهدت الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى حسم أولى بطاقتي التأهل إلى الدور نصف النهائي، بعدما واصل فريق الأنصار عروضه القوية وحقق فوزاً ثميناً على شباب الجر بهدف دون رد، ليرفع رصيده إلى ست نقاط ويضمن العبور إلى المربع الذهبي.

كما حجز دون داود مقعده في الدور نصف النهائي، إثر انتصاره على هلال دبن بهدف دون مقابل، ليصل هو الآخر إلى ست نقاط مؤكداً أحقيته بالتأهل قبل ختام منافسات دور المجموعات.

وفي المجموعة الثانية، فرض التعادل الإيجابي 1-1 نفسه على مواجهتي اتحاد دبن والأمجاد داود، والفتح بني وحيش والوحدة الحنابية، لتبقى المنافسة مفتوحة بين الفرق الأربعة. وبذلك تأجل حسم بطاقتي التأهل عن المجموعة الثانية إلى الجولة الثالثة والأخيرة.

فاز بجائزة أفضل هدف في المونديال

كابرال من الخامسة إلى المجد

فاز اللاعب سيدني لوبيز كابرال، مدافع منتخب كابو فيردي (الرأس الأخضر) الذي شارك لأول مرة في تاريخه في كأس العالم، بجائزة أفضل هدف في مونديال 2026، بتصويت الجماهير، وذلك وفقاً للموقع الرسمي للفيفا، أمس.

وفاجأ اللاعب، البالغ من العمر 23 عاماً، العالم بهدف التعادل لبلاده في مرمى الأرجنتين، بحلول الدقيقة 13 من زمن الشوط الإضافي الأول، بعد مراوغة أليكسيس ماك أليستر ببراعة، وتسديده الكرة بمهارة فائقة في الزاوية العليا لمرمى إيميليانو مارتينيز، ليُعادل النتيجة 2-2 في مباراة مثيرة امتدت لشوطين إضافيين في دور الـ32، قبل أن يخسرها رفاقه 2-3.

وفاز هذا الهدف بجائزة أفضل هدف في البطولة، متفوقاً على هدفين رائعين من الأوزبكي إلدور شومورودوف والهايتي ويلسون إيسيدور اللذين احتلا المركزين الثاني والثالث على التوالي.

وكان صعود كابرال في مسيرته الكروية مذهلاً، فقبل ثلاث سنوات، كان يلعب في دوري الدرجة الخامسة الألماني، ويستخدم أكياس القمامة ستائرَ مؤقتة، والآن، بات صاحب أجمل هدف في مونديال 2026.

مالديني وليوناردو يستقيلان

صدمة في إيطاليا.. روسيا تحرم بيرلو من تدريب «الأتزوري»

خرج أسطورة الكرة الإيطالية أندريا بيرلو من سباق تدريب منتخب بلاده، بعد ساعات من تصاعد الجدل بشأن ارتباطه بشركة مراهنات روسية، في خطوة أربكت الاتحاد الإيطالي لكرة القدم وأعادت ملف المدرب الجديد إلى نقطة الصفر.

وأكد بيرلو أنه أُبلغ مساء الأحد بأنه لم يعد مرشحاً لتولي منصب المدير الفني للمنتخب الإيطالي، معرباً عن "مرارة كبيرة" بسبب الجدل الذي أثير حول اسمه، بحسب ما نقلت عنه وكالة "أنسا".

وجاء استبعاد بطل مونديال 2006 بعدما تعرض لانتقادات سياسية ورياضية واسعة بسبب عمله سفيراً إعلانياً لشركة المراهنات الروسية (Fonbet)، إضافة إلى مشاركته في فعالية نظمتها الشركة في موسكو، وهو ما أثار اعتراضات داخل الاتحاد الإيطالي ووسط عدد من السياسيين، في ظل استمرار الحرب الروسية الأوكرانية.

ودافع بيرلو عن نفسه، مؤكداً أن تعاونه مع الشركة "تجاري ورياضي بحت" خلال فترة عمله في تدريب نادي يونايتد إف سي دبي الإماراتي، المملوك لرجل الأعمال الروسي سيرجي لوماكين، ولا يحمل أي أبعاد سياسية، مشدداً على أنه التزم طيلة مسيرته بالقوانين والعقود المبرمة في جميع الدول التي عمل بها.

كما وجّه الشكر إلى المدير الفني للاتحاد الإيطالي باولو مالديني ومستشاره ليوناردو على الثقة التي منحاه إياها، مضيفاً أن "حب إيطاليا لا يرتبط بمنصب".

وكان بيرلو المرشح الأبرز لخلافة جينارو غاتوزو في قيادة "الأتزوري" حتى العام 2030، بعد اعتذار الإسباني بيب غواردیولا عن قبول المهمة، إلا أن الضغوط السياسية والإعلامية دفعت الاتحاد الإيطالي إلى التراجع عن المضي في تعيينه.

ووفقاً لتقارير إعلامية إيطالية، فإن الأزمة قد تمتد إلى داخل الاتحاد نفسه، إذ ترددت أنباء عن احتمال إعادة النظر في المشروع الفني الجديد، بعد أن قرر أسطورة الكرة الإيطالية باولو مالديني ومستشاره الخاص ليوناردو الاستقالة من منصبيهما في الاتحاد الإيطالي لكرة القدم، عقب خلافات حادة نتجت عن تعذر تنفيذ خطتهما لاختيار المدرب المقبل، وفقاً لما أوردته شبكة "سكاي سبورت إيطاليا" أمس.

إعداد: هاني جعمان

رسال

العدد 1900

الثلاثاء 28 تموز/ يوليو 2026

أفقياً:

1. ماء متساقط بغزارة – تزييف.
2. عنصر كيميائي رمزه (Na) – محاط.
3. حرف جر – سقما – تضغط على الشيء بأسنانها.
4. مدينة مصرية.
5. دكتور معالج (معكوسة) – وحدة مساحة – حرف إنجليزي (معكوسة).
6. حاز – فك – حرف موسيقي.
7. جنود – مدينة إيطالية.
8. ممثل يمني.
9. بواسطتي (معكوسة) – لحاق أو اقتفاء.
10. نفس – في الفم.
11. عاد – يُمن.
12. أحد مؤسسي حزب الله اللبناني وشغل منصب رئيس المجلس السياسي (صاحب الصورة).

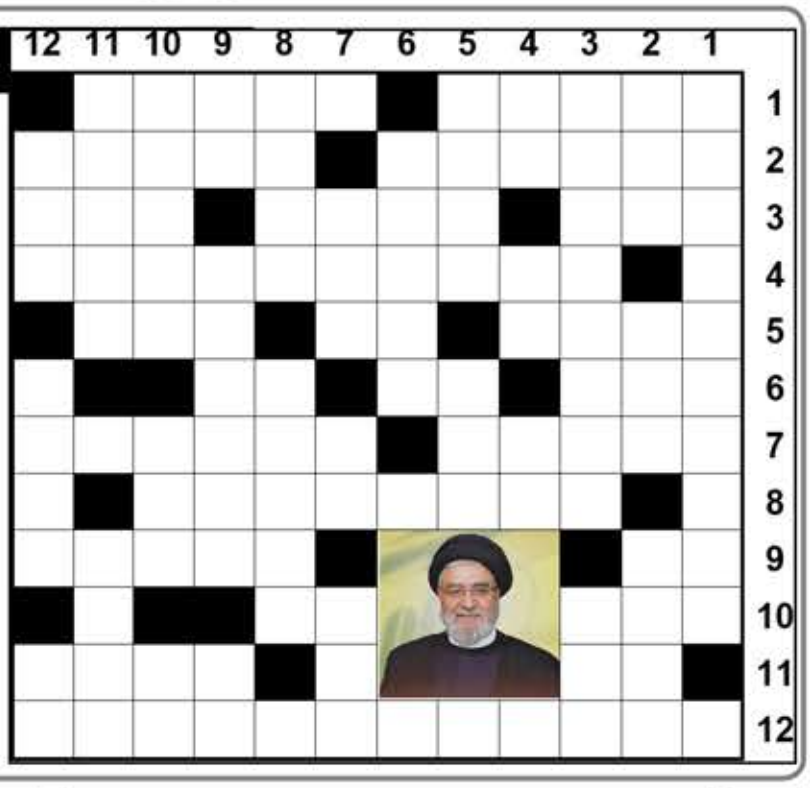

عمودياً

1. صحابي من السابقين في الإسلام.
2. من الصفات الظاهرية للمادة (معكوسة) – قنوط – حاجب.
3. شاعرة يمنية – مداد.
4. اسم علم مؤنث – ندى (معكوسة) – قلب الشيء على وجهه.
5. عاصمة أوروبية – جدير.
6. حامل رسائل.
7. جرى (معكوسة) – صفار البيض – نجا وأمن.
8. وقت – معيار.
9. ثلثا "وحي" – دول صغيرة – للاستدراك.
10. يختلق ويكذب – تجدها في "أمبير" – بين اثنين (معكوسة).
11. يروعك (مبعثرة) – آخر الدواء.
12. لجين – صنم ذكر في القرآن الكريم – تجدها في "العدة".

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ح	ا	■	ل	م	ا	■	ث	ا	د	ج	أ	1
س				و	ل	■	ح	ل	م	■	ن	2
ي				س	م	ن	■	ر	و	ع	ا	3
ن				ى	و	■	د	و	ع	س	م	4
م	ر	ا	د	■	ج	ر	هـ	م	ا	ي	ل	5
ح	ج	■	ر	م	ز	■	ن	ا	س	ل	■	6
ب	■	ر	ص	م	■	م	■	ت	ب	ا	ا	7
ي	ل	ج	■	ر	ا	هـ	د	ز	ا	■	ل	8
■	م	■	ح	■	هـ	ج	ا	م	ن	ب	ا	9
ذ	■	ا	د	ن	ل	و	هـ	خ	■	ذ	ب	10
ر	ذ	ت	■	ن	ا	ر	ي	ا	■	ك	ك	11
هـ	ر	ظ	ت	ن	ن	■	ة	خ	ا	ن	م	12

حل العدد السابق

2	3	5	7	8	9	6	1	4
9	6	7	1	3	4	2	5	8
1	4	8	6	5	2	3	7	9
3	8	4	9	1	6	5	2	7
6	7	2	3	4	5	9	8	1
5	9	1	8	2	7	4	3	6
4	1	6	2	7	3	8	9	5
7	2	9	5	6	8	1	4	3
8	5	3	4	9	1	7	6	2

وكوكو

5		3	6		7	8		
	8	6	2		5			
	2		8			5		6
2		9				4	7	
4		8				1		9
	7	5				2		3
8		4			6		5	
			9		4	6	1	
		7	5		1	3		4

حدث في مثل هذا اليوم — 28 تموز / يوليو

1914 النمسا تعلن الحرب على الصرب، ما أدى إلى اندلاع الحرب العالمية الأولى.

1956 الحكومة البريطانية تجمد الأرصدة المالية المصرية في بنوك إنجلترا، عقب تأميم قناة السويس.

2016 استشهاد أم وابنتيها بغارة لطيران العدوان الأمريكي السعودي في مديرية القبيطة بلحج.

2017 طيران العدوان يشن 11 غارة على محافظة صنعاء، و10 غارات على محافظة عمران، وأربع غارات على مديرية سحار بصعدة.

2020 استشهاد أربعة أطفال وإصابة اثنين بانفجار قنبلة عنقودية من مخلفات العدوان في مديرية حريب القراميش بمأرب.

برجك اليوم

الحمل — 21 مارس - 19 أبريل

مشاكل بسيطة في مقابل فرص محتملة لاسترجاع حق أو للعودة إلى الماضي كي تحاسب من أساء إليك. خفف قدر الإمكان تناول الأغذية الغنية بالكوليسترول.

الثور — 20 أبريل - 20 مايو

عراقيل تفاقم وضعك المهني، وتنهار أمامها وتجد نفسك عاجزاً عن مواجهتها. وضعك الصحي دقيق ولا يحتمل أي تراجع، سارع فورا إلى طبيبك.

الجوزاء — 21 مايو - 21 يونيو

تتخذ خيارات صائبة وتحصل على مبالغ لم تتوقعها، من حقك أن تفرح وتزرع الفرح في محيطك. استغل عطلة نهاية الأسبوع وانطلق مع العائلة إلى البحر ومارس السباحة.

السرطان — 22 يونيو - 22 يوليو

مناخ إيجابي لتطوير قدراتك العملية، استفد من هذا الأمر قدر المستطاع ولا تفوت الفرص. بإرادتك الصلبة يمكنك التخلص من السمنة واستعادة عافيتك ونشاطك.

الأسد — 23 يوليو - 22 أغسطس

قد تفرض رأيا أو تحقق رغبة، كأن تعين في منصب أو تحتل مركزا أو ما شابه. مارس برودة أعصابك على محيطك ولا تفقدها، وخذ الأمور بروية.

العذراء — 23 أغسطس - 22 سبتمبر

أنت مدعو إلى التحفظ ولو أن فرصا مهنية جديدة متاحة لك. أنت دائم التوتر ومعرض لاضطرابات نفسية ما يجعلك تعتقد أنك تشكو أمراضا خطيرة. تحديد الأهداف في مسيرتك المهنية مهم جدا ويوفر عليك الكثير من الجهود. العقبات الصغيرة لن تشكل عائقا أمام إصرارك على متابعة تمارينك اليومية.

الميزان — 23 سبتمبر - 23 أكتوبر

قد تقلق بشأن وضع طارئ، فلا توقع عقدا ولا تسافر وكن واعيا. تفقد وضعك الصحي لدى الطبيب المختص.

العقرب — 24 أكتوبر - 21 نوفمبر

لا تقدم على مشروع جديد قبل أن تنهي التزاماتك إزاء مشروع راهن، لأن الأمر مرهون بنجاحه من عدمه. نفذ الإرشادات الغذائية، وإذا أحسست بالانزعاج راجع أخصائي التغذية.

القوس — 22 نوفمبر - 21 ديسمبر

تحاول إنهاء مهمة تشكل عائقا بالنسبة إليك لتنطلق بمشروع جديد مهم جدا. خفف قدر الإمكان تناول المشروبات الغازية، ولاسيما خلال تناول الطعام.

الجدي — 22 ديسمبر - 19 يناير

تتخلص من خيبات أمل، وتقدر على النهوض مجددا والمضي قدما في إنجاز ما خططت له. لا تجازف بصحتك من أجل مكاسب مادية رخيصة، لأن الصحة هي الأغلى.

الدلو — 20 يناير - 18 فبراير

تتراجع الحظوظ وتضطر إلى التكيف مع ظروف جديدة. تطورات في حياتك المهنية تتطلب الكثير من الحرص. التمارين الصباحية مفيدة قبل تناول الطعام أو أي مشروب منبه.

الحوت — 19 فبراير - 20 مارس

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله الصالحي
المدير الفني: فؤاد الصالحي
السكرتير الفني: سمر الميثاقي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

إعداد: نبيل الضيفي

الانفجارات التي تهز السعودية ليست صواريخ ولا طائرات مسيّرة، إنها آلام شعب قُهر وجُوِّع، حاولوا تركيعه لعبيد أمريكا.
إنها دعوات الأيتام وهم يودّعون آباءهم، ودموع الأرامل اللواتي فقدن المعيل، وأنين الأمهات اللاتي فرّق المجرم السعودي بينهن وبين فلذات أكبادهن.
إنها دموع ودماء، وجراح وأنّات، وأذكار وصلوات.
(وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ).

نادر باكر

لقد ساقت الذنوب السعودية إلى مقصلة العدالة، ولا مهرب من تحقيق العدالة والاقتصاص لكل الضحايا من المعتدين.

غدير الشامي

من الآخر، السعودية على موعد مع الجحيم إذا لم تركع لمطالب الشعب اليمني وتخضع لإرادته وتسلم مرتباته من إيرادات النفط اليمني في البنك الأهلي السعودي.
عادهم ما قد طفوا حرائق «أرامكو» في جيزان منذ ثلاثة أيام، الآن الحرائق في أكثر من منطقة بعد استهداف الخط الناقل للنفط من شرق السعودية إلى غربها. طبعاً السعودي يتعذّر أن الضربة جاته من العراق!
من العراق وإلا اليمن، نحن واحد، والقادم جحيم يا بني سعود!

Safeer Al Seri

كيف كانت؟! كيف صارت؟!
ياخذوا الدرس والعبرة!

زيد السحاري

الطائرة التركية التي أسقطها الحوثيون قيمتها 30 مليون دولار، وهي ضمن 45 طائرة اشترتها السعودية، وهذه أول طائرة وأول طلعة لها، وبمجرد أن دخلت الأجواء اليمنية أسقطوها، وربما تكلفة إسقاطها لا تتجاوز 50 دولاراً!
قد كانوا على (MQ9) يعني كانت تعمل لفتين واللفة الثالثة يسقطوها، ما هذي عادها بدت برأسها وقد آخرتها في الأرض!
الأتراك حق مسلسلات يجلس مسلسلهم 10 سنوات، ما هم حق صناعات! انتهى!

أمل المحمدي

ننتظر بشغف الرد السعودي، فهل سيرد؟! حتى الآن منعت صنعاء 17 سفينة سعودية وأجبرتها على التراجع واستهدفت 3 سفن سعودية بعد أن حاولت تلك السفن المكابرة والمرور بالقوة، وما تزال صنعاء على موقفها، لم ولن تمر أي سفينة سعودية ذهاباً أو إياباً منذ لحظة إعلان الحصار بالحصار؛ فماذا تتوقعون؟!

رشيد البروي

إن استمرار الحصار المفروض على اليمن، والذي يفرضه النظام السعودي، بات يعكس أزمة عميقة تتجاوز حدودها العسكرية لتلقي بظلالها المباشرة على الداخل السعودي.
فهذا النهج لن يقود في نهاية المطاف إلّا إلى استنزاف هائل ومستمر لمقدرات الشعب السعودي، وتبديد ثرواته الاقتصادية في صراع ممتد يهدد استقراره الرفاهي والتنموي على المدى الطويل، وها هي الضربات تتوسع يوماً بعد يوم!

ناصر الوهبي

من يقول إننا نبتز السعودي، قلنا له: فلماذا وقّع معنا على خارطة الطريق
في العام 2022 بإشراف الأمم المتحدة والوسيط العماني؟!
ونقول له أيضا عندنا مثل يقول: من كسَّر جبَّر!
ومعروف لدى العرب والعالم إلزام المعتدي جبر الضرر وتعويض ما أفسد ودمر وحرق وغيره!

سمير المترب

أليست مصلحة السعودية تكمن في المبادرة إلى فك الحصار عن اليمن ووقف الضربات التي تستهدفها؟!
إن العقل والمنطق والسياسة السليمة والمصلحة بالنسبة للسعودية تقول إن الأفضل لها العمل على الإسراع في فك الحصار عن اليمن وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه سابقاً، ومن الغباء الرهان على الوقت وعلى أدواتها!

زيد البعوة

الموت يغيب «شيخ النحاة» مازن المبارك

رصد

توفي في العاصمة السورية دمشق أمس الأول الأديب واللغوي السوري وعضو «مجمع اللغة العربية»، مازن المبارك عن عمر ناهز 96 عاماً، مختتماً مسيرة علمية وأدبية امتدت لأكثر من 7 عقود.

ونعى «مجمع اللغة العربية» في دمشق الراحل، مشيداً بإسهاماته في خدمة اللغة العربية وتعليمها، وبالإرث العلمي والأكاديمي الذي تركه في مجالات النحو والبلاغة وتحقيق التراث والدراسات اللغوية.

وولد المبارك والذي يلقب بـ«شيخ النحاة» في دمشق وسط عائلة علمية، وهو نجل اللغوي عبدالقادر المبارك الجزائري، أحد مؤسسي «مجمع اللغة العربية» في سورية، وشقيق المفكر والوزير محمد المبارك.

وترك الراحل مؤلفات ودراسات عديدة، من بينها «الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه»، و«الزجاجي: حياته وآثاره»، و«التجديد في قواعد العربية ومناهجها»، و«اللغة العربية هوية ونسب»، و«اللغة العربية حصن الأمة».

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

16 لا 21

الثلاثاء
28 تموز/يوليو 2026
14 صفر 1448هـ
العدد 1900

nojournalism@gmail.com

بيروت لا تموتُ
ستنهض الأشجارُ من رمادها
وتنهض الحياة والبيوتُ...
**
فكلّ شيءٍ مات قبلها
وكل شيءٍ بعدها يموتُ
ووحدها تظلّ قلباً خافقاً...
بيروتُ
بيروت لا تموتُ!

حامض نيتريك

إذا كان الهدف من العملية السعودية ضد اليمن إنقاذ الشعب اليمني، فلماذا تركت الشعب الفلسطيني عقوداً بل وتآمرت عليه وخذلته؟!

الشهيد القائد السيد حسن نصر الله

إبراهيم الحكيم

شراك الفخ!

يُراد لليمن بنهاية المطاف، أن يوقع اتفاقا يشبه الاتفاق الموقع بين السلطة اللبنانية والكيان «الإسرائيلي» والولايات المتحدة الأمريكية، والمسمى «اتفاق الإطار الثلاثي»، وتصدح بنوده الأربعة عشر بأنه إطار إخضاعي للبنان، يستبدل الاستقلال بالاحتلال «الإسرائيلي»، والسيادة بالوصاية الأمريكية المطلقة ومساعداتها المشروطة!

تكشف القراءة الهادئة المتجردة من الانحياز السياسي والانفعال اللحظي، لنص بنود «اتفاق الإطار الثلاثي» المنسق لتفكيك محور المقومة والموقع في العاصمة الأمريكية واشنطن؛ عن أنه أكثر من مجرد اتفاق جائر بغلاف فاجر، وأكبر من مجرد «صك استسلام» يرتكز على وعد سلام، إلى كونه ينطوي على فخاخ محكمة، وبنود مفخخة.

فعليا يكمن خطر «الاتفاق الإطاري» في أن بنوده توفر إطار تعمية لا تسوية، ومسار إنتاج أزمة لا هدنة، وإدارة شقاق وصراع لا وفاق وإجماع...

بـ04